

مَنَارَاتُ أُسْرِيَّة

مجلة اجتماعية تربوية تصدر عن مؤسسة برامج الطفولة
والعمل الجماهيري وكلية مجتمع المرأة - الطيرة
بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

بتمويل من

Federal Ministry of Cooperation and Development - Germany (BMZ)

بالتعاون مع

Caritas Germany

العدد السادس عشر

حزيران ٢٠٢١

الافتتاحية

دور المجلة الورقية في التثقيف والإرشاد

بعضة موثوق، وبعضه الآخر يفتقر إلى العلمية والمنهجية والمهنية بشكل عام ؛ لأن مجالات النشر مفتوحة في فضاء يستحيل ضبطه أو التحكم فيه، بيد أن من يقرأ المجلة الورقية المتخصصة يتأكد: أولاً أنها صادرة عن مؤسسة عريقة ، ولها هيئة تحرير معتمدة. ثانياً أن الكتاب والكاتبات فيها هم / وهن من المتخصصين والمتخصصات الذين يجمعون بين النظري والعملية. ثالثاً تصبح المجلة مرجعاً حاضراً في المكتبة الشخصية أو المؤسساتية يسهل الرجوع إليه وقت الحاجة. وبناءً على ما سبق، فإن العناوين التي نخترها في كل عدد جديد، لا تأتي هكذا، وإنما ضمن رؤية ومنهجية، وتستند إلى إدراك للحاجة المجتمعية لما ننشر ونعمم. في هذا العدد خصصنا معظم المقالات والمعالجات للحديث عن العنف الذي بات الظاهرة الأخطر في المجتمع بأوجهه المتعددة، كالعنف الجسدي والنفسي والاجتماعي والثقافي والتثقيف والتعليمي الإكراهي التلقيني «البنكي»، وكذلك العنف على منصات التواصل الاجتماعي الذي يستهدف الفرد والمجتمع، لا سيما الأطفال والشباب، إذا لم يتم ترسيخ ثقافة أسرية حول كيفية التعامل داخل الأسرة مع هذه الثورة التكنولوجية التي لا حدود لها، وكيف يمكن أن نظل داخل العصر نستفيد من كل جديد وسريع فيه دون أن نتحول إلى أسرى تكنولوجيا مسلوبي الإرادة نلتقى بشكل سلبي. سيجد المتخصص والمتخصصة، والشباب والشابة، والأب والأم على وجه العموم، معلومات تسلط الضوء تشخيصاً وتحليلاً وتوجيهاً على ظاهرة العنف، عن طريق تناولها وعرضها بأساليب علمية، مع مراعاة التبسيط والمستويات الثقافية للمتابعين والمتابعات، بما يقدم فائدة تربوية وإرشادية لأبناء شعبنا، بهدف الإسهام في الحد من هذه الظاهرة الخطرة.

بالرغم من التطور المذهل في وسائل الاتصال والتقنيات التي دخلت عليها في السنوات الأخيرة، استمر صدور المجلات الورقية أسوة بالكتاب، فيما تراجع دور الصحيفة الورقية. تنشر المجلة مواضيع ومعالجات لا يرتبط تأثيرها بفوائد آنية فقط، وإنما يمتد إلى زمن أطول وأبعد، لأن المواضيع تتضمن قراءات وتحليلات نظرية بتطبيقاتها العملية، وتتضمن أيضاً خبرات الكتاب وتفاعلاتهم الحياتية والمهنية. أما معالجات الكتاب إذا كان بحثياً هي أعمق وأطول، في حين إذا تضمن الإصدار الورقي رواية أو نصوصاً أدبية مفتوحة، فإن القراءة تتطلب وقتاً وتركيزاً؛ لذا مازال الكتاب الورقي والمجلة الورقية قادرين على العيش والاستمرار في ظل التطور السريع والمبهر لوسائل الاتصال؛ بينما حافظت الصحف الورقية اليومية على نسبة من القراء كبار السن، وخسرت في المقابل القسم الأكبر من القطاعات الشبابية التي استقطبها سحر «العالم الرقمي» بما فيه من مغريات وتنوع؛ فالشباب يبحث عن أخبار فورية تستجيب للسرعة التي تناسب الشخصية الشبابية التي تسابق الزمن في الحصول على كل شيء جديد، وبالتالي فإن الأخبار السريعة والقصيرة المكثفة يتم الحصول عليها دون عناء من وسائل الاتصال الحديثة وليس من الصحيفة التي يحاول القارئون عليها مدّ عمرها من خلال موقع الكتروني مواز ومساند للورقية. اكتشفنا في « منارات أسرية» بخبرتنا، ومن خلال تعاملنا اليومي مع الناس، أن المجلة الورقية مازالت مطلوبة ومفضلة، ولها جمهورها، وخصوصاً إذا كانت متخصصة وتختار مواضيعها بعناية فائقة، اعتماداً على معرفة بما يفيد الفئات التي تهتم بها وتخطبها. إن ما يكتب عن التربية والأسرة في وسائل الاتصال الحديثة كثير ومتشعب،

الفهرس

الافتتاحية	٣
خواطر في الطفولة - د. إلهام ناصر	٤
الأسرة دفيئة تحمي أفرادها - فريد أبو قطيش	٦
التعليم التشاركي كبديل عن التعليم القائم - يسرا محمد	٨
الأطفال وادمان الإنترنت - د. سماح جبر	١٠
الحد من العنف - يارا العبوة	١٤
العنف .. والأطفال من ذوي الإعاقة - نانسي حيدر	١٦
العنف اللفظي ضد الأطفال - هناء عرار	١٨
إرشادات للأم لحماية طفلها من التحرش - يسرا محمد	٢٠
الأطفال وادمان الهاتف المحمول - هويدا ابو زاهر	٢٢
الألعاب الإلكترونية - ظاهر العلاونة	٢٤
العنف القائم على النوع الاجتماعي - نداء سويصة	٢٨
العنف عند الأطفال - عيدة توبه	٢٨
خطر الإنترنت على أطفال - محمد فايز ملايشة	٣٤
أخبار لقاءات توعوية	٣٦
أنشطة مؤسسة البرامج في صور	٤١

رئيس التحرير:

د. حسن عبد الله

مستشار التحرير:

فريد أبو قطيش

هيئة التحرير:

نبيل ياسين

يسرا محمد

آمال عليان

جمانة رسلان

طباعة وتنسيق:

ماجدة عصفور



مجلة اجتماعية تربوية

تصدر عن مؤسسة برامج الطفولة

والعمل الجماهيري وكلية مجتمع المرأة - الطيرة

بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

للمراسلة والاتصال

مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري

trust@trust-programs.org

هاتف: ٠٢-٢٤٧١٨٨٣ / ٠٢-٦٢٦٠٨٢٦

تصميم وطباعة: مؤسسة امرزيان - القدس

print@emerezian.com

العدد السادس عشر | حزيران ٢٠٢١

خواطر في الطفولة

د. إلهام ناصر - تربية وباحثة في الطفولة - واشنطن



عندما قام الباحث والعالم النفسي باندورا بتجربته الشهيرة التي شارك فيها أطفال، بضرب دمية كبيرة في غرفة المختبر، وعندما خرج من الغرفة قام معظم الأطفال المشاركين في البحث بتقليده وراحوا يضربون الدمية من غير سبب واضح. أهمية الدراسة تكمن في دور البيئة في حياة الطفل وخصوصاً الأشخاص الذين يلعبون دور القدوة في حياته وفي السنوات الأولى من العمر.

ربما يعتقد القارئ أنه من الطبيعي أن تكون هناك تصرفات عنيفة لدى الأطفال في فلسطين بسبب الوضع السياسي والاحتلال، والوضع الاقتصادي الصعب....الخ. وهذه كلها أسباب شرعية ومهمه عند التحدث عن العنف، ولكن هل من الممكن أن نتوقف ونقوم بتعليم الأطفال حل مشاكلهم؟ هل لدينا من الميراث الحضاري والديني والاجتماعي العبر المناسبة لعرض سيناريو آخر حين نختبر مواقف عنيفة وخصوصاً في الذي نعلمه للأطفال؟ قد لا نستطيع تغيير الوضع السياسي الحالي بالسرعة المرجوة، بيد أنه من الممكن أن نفحص بعض

الممارسات واستخلاص العبر حولها وكيفية تغييرها ولمصلحة الطفل الفلسطيني، مثلاً عندما نقول للطفل «الي بضربك اضربه» «شو أنت مش زلمة» «ليش بتبكي زي البنات»، وغيرها من الجمل والتعابير التي يتعلمها منا كأهل ومعلمات. وقد يخطر على بال القارئ وبسرعه أن هذه دعوة للتنازل حين يقع الخلاف، أو دعوة لتربيته جيل غير قادر على التأقلم، لأن الحياة صعبة والخ الخ. ولكن لعلنا نتوقف ونفكر في العبر المرجوة والمغازي العميقة في كل مرة نقول للطفل «الي بضربك اضربه»، نحن بطريقة أو أخرى ندفعه لعدم الثقة بالآخر وبالذات، فيعتقد الصبي أن صاحبه الذي اختلف معه أو ابن عمه أو جاره هم مثابة أعداء، حتى وإن تصالحوا بعد ذلك. نحن أيضاً نزعزع ثقة الطفل بذاته، لأن الويل له إذا لم يستطع رد المعتدي عليه. ومن جهة أخرى نحن عندما نفعل ذلك نقول للطفل ان هناك حلاً وحيداً لمشكلته، والحل نابع من شخص آخر وليس من تفكير وتخطيط مسبق وإبداع معين يساعد الطفل على إيجاد الحلول لمشاكل الحياة المستقبلية. لتتوقف عندما نسمع

مشكلة معينة من أولادنا ونسألهم كيف تتصرفون في هذه الحالة وما هي إمكانيات رد الفعل، مثلاً اشتكي للمعلمة أو لأبيه أو توقف عن اللعب معه، وانضم إلى لعبه أخرى، وهناك كثير من الحلول التي نحرم الطفل التوصل إليها عندما نقطع ونفرض الحل الواحد «الي بضربك اضربه».

إن أحد أهم القيم في مجتمعنا الفلسطيني هي العائلة والحفاظ على الأخوة والأخوات الصغار وهذه صفة جداً جميلة، إلا أن الافراط فيها قد يخلق اوضاعاً عنيفة نحن بغنى عنها. مثلاً «ليش تركت اختك الصغيرة لحالها؟» وتأتي الصفة سريعة أو شلعة الأذن أو وقد لا تأتي. علينا الحذر من تحميل الأطفال مسؤوليات أكبر منهم، فوظيفة الكبار والأهل الحفاظ على الأطفال، وهذه ليست وظيفة الطفل. هناك مشكله أجدها في التعبير الشهير «أنا وأخوي على ابن عمي وأنا وابن عمي عالغريب!» أجد هذا التعبير مهم للتشديد على أهمية القرابة بالدم يقابل ذلك طاعة عمياء مفروضة على الطفل، حيث إن العبرة هنا أن لا يجوز للطفل البحث عن الصح من الخطأ، وتحديداً إذا أخطأ الأخ أو الأخت بحق القريب. وهنا أيضاً نحن نشجع حل الخلافات العائلية السريعة وبغير تفكير عقلاني.

في الأمثلة أعلاه أركز على مواقف من التراث الثقافي التي لا تساعد أطفالنا على تطوير تفكير منطقي أو إيجاد الحل الأنسب لوضعية الطفل وللموقف. إن لهذا أهمية كبيرة في عصر تكثر فيه وسائل التواصل الاجتماعي الذي يتعايش معها الطفل، وخصوصاً في هذه الفترة الصعبة. لقد شاهدت كثيراً من الحالات يتم فيها استخدام العنف الكلامي بين الأصحاب، وللأسف من غير علم الأهل وخصوصاً حالات التتمر. يدعو ذلك إلى التوقف مرة أخرى ووضع قوانين وحدود لاستخدام التيك توك وغيرها، فالساحة مفتوحة للجميع وخصوصاً للاحتلال ليبت الشائعات والأخبار المغلوطة. مع الحذر من تعليق كل مشاكلنا على هذه الشماعة. علينا الاستثمار في جيل جديد واثق وفخور وليس في جيل خائف ومتردد. إن تشجيع العنف ينتج أجيالاً خائفة وحذرة كل الوقت، وتفقد المرونة اللازمة للتأقلم السريع في عصر العولمة. من تجربتي كمحاضرة جامعية وتواصل مع عديد الطلبة والمهاجرين من دول عربية أرى أهمية تعلم حل المشكلات بدون عنف. أذكر خلال تعليمي لمجموعة من الطلبة العرب أنهم اختلفوا وقام أحدهم بالهجوم على آخر ما أدى إلى طردهم. وفي كثير من الأحيان يكون الموضوع تافهاً وغير مستحق، وهذا يعبر عن افتقاد طلبتنا للصبر والمهارات اللازمة في حل المشكلات، وكذلك عدم وجود القدرة على التنظيم الداخلي للمشاعر والانفعالات وهذه من أهم المهارات التي يحتاج أن يتعلمها الطفل.

قد يعتقد أحدكم أن أكثرنا قد تربي في المناخات التربوية «وما شاء الله طلعلنا بدون أي مشاكل اجتماعيه». في اعتقادي ومن

تجربتي الشخصية أن التخلص من التصرفات التي نتعلمها كأطفال يحتاج إلى كثير من الوعي والاجتهاد الشخصي. وكإنسانة تربت على العقاب والضرب والعنف الكلامي عندما كنت طفلة صغيرة، أستطيع القول إنه ليس من السهل وقف حلقة العنف إذ نجد من الأبحاث أن من كان مُعنفًا سيصبح مُعنفًا لأطفاله. وكأم لشباب كان دائماً يراودني الخوف أن اقوم بعقاب أطفالتي من خلال العنف، ومع كثير من الجهد قمت بتربيتهم من غير ولا كف كما يقال عندنا.

إذن ما الذي يمكن أن يقدمه هذا المقال من خطوات للأهل والمعلمات والمعلمين لتحاكي أن نصبح قدوة للعنف:

1. تجنب رد الفعل الآني وتجنب الوصول إلى موقف من غير خط تراجع سواء كان ذلك مع الكبار أو الصغار.
 2. تحدث مع الأطفال عن وسائل التواصل المجدية لهم، وكيفية تجنب العنف. مثلاً إن غضبت عد للعشرة قبل رد الفعل أو ضم وسادة بقوة، أو ابتعد عن مصدر الصراع، وعد حين تستطيع السيطرة على الذات.
 3. علم الطفل أن يتوقف، وأن يفكر ويتصرف، وبهذا الترتيب عندما يواجه موقفاً غير مريح، ويمكن التدريب على مثل هذه المواقف.
 4. اقرأ قصصاً وشاهد أفلاماً مناسبة لعمر الطفل، وناقش معه حول طرق حل المشاكل، وماذا يمكن أن يفعل في مواجهة موقف مشابه في المدرسة. قلل من مشاهدة أطفالك لأفلام العنف والحلول السريعة.
 5. كن قدوة بقدر المستطاع. علموا أولادكم التعبير عن مشاعرهم بطريقة كلامية من خلال مشاهدة نماذج إيجابيه للتعبير عن مشاعر الغضب والفرح وغيرها من المشاعر الإنسانية الطبيعية.
 6. حدد أوقات المشاهدة للطفل واربطها باوقات اللعب. مثلاً مقابل نصف ساعة على التلفون تلعب بدون الكترونيوات لساعة واحدة أو ما شابه ذلك.
 7. عند وجود خلاف بين الوالدين من المهم أخذ الصراع إلى غرفة أخرى أو وقت آخر وإن تواجد الأطفال كونوا قدوة لهم وإذا تعذر ذلك فاصمتوا.
 8. كونوا على تواصل دائم مع المعلمة لتجنب وقوع الطفل ضحية للتتمر، أو العكس. المعلمة هي الشريك المهم والأفضل للأهل، فحافظوا على علاقة مستمرة وداعمة لمصلحة الطفل.
- وفي النهاية أود التفريق بين اللعب الجسدي والعنف، فعند اللعب قد يحرك الطفل جسده وبدون قصد وهو يلعب، وهذا يختلف عن العنف المقصود، والتابع من رد فعل غاضب وعاجز عن التعبير بالكلمات.

الأسرة دفيئة تحمي أفرادها من تقلبات الزمن

بقلم فريد أبو غوش

من منطلق مفاهيم عمل مؤسسة برامج الطفولة وخاصة اعتبار الأسرة وحدة تدخل أساسية في عملها، أود أن أتطرق إلى ما يساعد الأسرة على تمكين أفرادها من التفاعل الإيجابي في ظل التحديات التي تمر بها الأسر بشكل عام وأسرنا الفلسطينية بشكل خاص، من خطورة تفكك أركانها الرئيسية وتخبط في إيجاد السبل الأنجع للحفاظ على تماسكها ووظيفتها.

تؤمن مؤسسة برامج الطفولة أن الأسرة تقوم على ثلاث ركائز أساسية هي السكينة والمودة والرحمة. هذه هي الأركان التي يجب أن تتحقق في العلاقة الأسرية السليمة وأي خلل في أحد هذه الركائز يؤثر على السلوك داخل الأسرة.

قبل التطرق إلى تعريف هذه الركائز أود أن أنوه إلى رؤية وأهداف عمل المؤسسة في هذا المضمار، حيث تسعى مؤسسة برامج الطفولة إلى الإسهام في تحسين نوعية الحياة للفئات الأقل حظاً في المجتمع الفلسطيني للحفاظ على كرامة الإنسان في مجتمع تسوده العدالة واضعة الموروث الثقافي الإيجابي نبراساً لبرامجها.

من أهداف المؤسسة:

الحفاظ على الهوية الفلسطينية وتعزيزها.

تدعيم وتمكين دور الأسرة كوحدة متكاملة.

مفهوم السكينة والمودة والرحمة من منظور عمل المؤسسة:

السكينة في اللغة: الطمأنينة، والاستقرار، والاتزان والوقار، وهي خلاف الاضطراب، والخوف، والانزعاج. هذا يحتم على أفراد الأسرة أن تسود علاقاتهم راحة البال، والطمأنينة والاستقرار. لكل فرد من أفراد الأسرة دور أساسي في توفير ذلك، فالأب غير متسلط، ومتفهم، ومستوعب لقلق أو مخاوف أسرته وأطفاله، كذلك الأم، محبة لأفراد أسرتها وقورة وموقرة.

يسمح الأب والأم لأطفالهما بالإفصاح عمّا في دواخلهم دون الخوف من العقاب أو اللوم، يتعاطفان معهم لكي يتمكنوا من إزالة التحديات التي قد تواجه أي فرد في الأسرة، التعاطف والاستيعاب والتسامح، الموصفات الأساسية لكي يطرح كل فرد من أفراد الأسرة ما يواجه من صعوبات أو تحديات داخلية أو خارجية، مثل الابتزاز بكل أنواعه. أما إذا اتجهت الأسرة إلى التسلط من قبل القوي على الضعيف فلا يمكن أن تتم المصارحة لتفادي الإشكاليات قبل وقوعها، فبعض أفراد الأسرة الذي يخاف أن يصارح أفراد أسرته بما يمر به من إشكاليات قد يقع في المحذور، وما كان يمكن أن يحل بالوقاية يصبح حله أصعب بالعلاج. السكينة هي مثابة التطعيم للأمراض الأسرية حيث لا ينفع العلاج إذا كانت العلاقات الأسرية مبنية على الصراخ، والسيطرة، والاضطراب والخوف.

المودة: شعور بالانسجام بين شخصين أو أكثر ينبع من الاحتكاك الاجتماعي والعاطفي وتعني اللين، والبشاشة، والتواضع، والصفاء، والرقّة، والألفة.

قد يخطر على البال ما الفرق بين المودة والحب، مع أن هناك عدداً من النقاط المشتركة بين الحب والمودة إلا أن هناك مجموعة من الفروق. يحتاج كل شخص بغض النظر عن عمره وجنسه للحصول على المودة، وأن يشعر بتقبل الآخرين له، بعكس الحب الذي تحركه المشاعر الجياشة والشغف. تقتصر المودة على مشاعر خفيفة والمحرك الرئيس لها هو العقل. مع أن هناك مشاعر خفيفة إلا أنها بعكس الحب حيث أن الجانب الذهني للفرد هو المسيطر. التعبير السلوكي للمودة يكون بالرعاية وتقديم المساعدة والإيثار أو محاولة تفهم الآخر.

بما أن المودة يسيطر عليها العقل، ومع أن الحب لأفراد الأسرة أمر طبيعي ومحبد، إلا أن المودة تشكل أساساً للعلاقة الأسرية، لأنها تدمج العواطف والمشاعر مع القرارات العقلانية للفرد كي لا يجرح من يوده، يفهمه، يشعر به ويراعي مشاعره. وهذه لبنة في ثلاثية المعاهدة الأسرية.

الرحمة: تعني التسامح، والتفاهم، والعطف، والصبر، والابتعاد عن (القسوة، والغضب والعنف)، وهي عطاء خاصة في وقت الضراء ورأفة في العلاقات. إن الأسرة التي تسودها الرحمة تكون في مأمن من الضغائن والأحقاد ومن تربص الآخرين بالأخطاء.

من ممارسات العمل الأسري: نحن على يقين أن الحياة الأسرية معقدة في هذا العصر الذي تتداخل فيه الأدوار ووكلاء التنشئة من وسائل التواصل الاجتماعي، وبعضها تهدم بنية الأسرة بغض النظر إذا كان ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود.

نحن على علم أيضاً أن هذه المركبات قد تعيق الالتزام بالمعاهدة الأسرية كما وردت، لكن الأساس يعتمد على النمط السائد في الأسرة، هل هو النمط المغاير للسكينة والمودة والرحمة أم أنه يعتمد مراعاة معايير السلوك المتناغم مع الركائز الثلاثة؟

هناك معوقات كثيرة تصادف المهنيين العاملين مع الأسر، نوضح بعضها:

مفهوم الرجولة:

المفهوم التقليدي للرجولة مرتبط بالذكورية، وليس هناك حتمية في التناغم بين المصطلحين فالذكورية هي صفات بيولوجية، وأما الرجولة فتغلب عليها الصفات السلوكية المكتسبة من خلال التنشئة.

المفهوم التقليدي للرجولة في نظري خاطئ، ففي كثير من المواقف هناك مفهوم للرجولة على أنها الخشونة، والسيطرة، والقوة، وفرض الرأي.....الخ من الصفات المغايرة لمفهوم الرجولة الحقيقي.

الرجولة تعني الطهارة بشقيها الظاهر والباطن، وتعني أيضاً الصدق في العهود، والوفاء بالوعود، وتعني ذلك ثباتاً وأمانة، إضافة إلى ذلك الالتزام بالمسؤوليات، والابتعاد عن الأتعة، والمثالية الزائفة والنضج الأخلاقي الكافي. الرجل هو مسؤول في بيته يواجه التحديات ولا يهرب منها، يساعد في تربية الأطفال وتلبية حاجات الأسرة، يخلص لأسرته ويرعاها، ويتخذ قراراته بشكل متزن وبالتشاور، ولا يحمل الآخرين مسؤولية أخطائه، ويهتم بمن حوله خاصة الزوجة والأبناء، ويساعدهم على تحقيق ذواتهم، ويفهم احتياجاتهم. من الرجولة الاجتهاد في النصيحة للآخرين والعطف على أفراد الأسرة. حين نتحدث عن الأسر فإن صفات الرجولة تشمل الذكر والأنثى لكي تتم الأسرة بالسكينة، والمودة والرحمة.

من الشروط التي تتم بها الأسرة بالسعادة إضافة إلى المفهوم الحقيقي للرجولة هو مفهوم الشخصية القوية.

مفهوم الشخصية القوية:

في كثير من الأحيان يقترن في الممارسات والمفاهيم المغلوطة كما في مفهوم الرجولة أن الشخصية القوية تعني الإنسان الصارم، المتمسك برأيه وأحياناً القامع للآخرين، هذه الصفات هي معيقة لمعاهدة السكينة، والمودة والرحمة، مع أن التعريف المهني لقوة الشخصية هو التوازن في جوانب شخصية الفرد.

كما هو معلوم فإن الشخصية البشرية تتكون من أربعة جوانب أساسية، ونحن على علم أن هناك منظرين يعتقدون بأكثر من أربعة جوانب، ولكن في هذا السياق نكتفي بالأربعة الأساسية:

الجسدي، والذهني (العقلي)، والعاطفي، والاجتماعي. من أهم أهداف التربية أن يصل الإنسان السوي إلى مرحلة تكون فيها هذه الجوانب متوازنة، وفيما يلي نضرب مثلاً عينياً على هذا الموضوع: قد يكون هناك شخص ما يتمتع بقدرات عقلية ممتازة في مجال التفكير، والاستنباط والتحليل..... إلخ من هذه الصفات، لكن الجانب العاطفي الانفعالي لديه ضعيف، فتراه يثار لأي حدث أو كلمة بسيطة تخدش مشاعره، فيثور أو يعربد أو ينسحب من علاقة اجتماعية، ويكون بحاجة إلى الإطراء والتفخيم بصورة تفوق المعدل، وتراه يمشي في الأرض مختالاً (مش شايف حدا). هل تستطيع أن تقول هذا الشخص ولو تسلط أو عربد له شخصية قوية، الجواب: لا ربما يكون إنساناً مبدعاً على الجانب الفكري بما يسمى في العلوم الإنسانية «آيس بريكر»، لكنه فاشل على المستوى الاجتماعي والأسري، بسبب سقوف عدم الثقة المتدني لديه الذي قد يثار لأتفه الأسباب، عكس الإنسان الذي تكون قدراته العقلية متوسطة فيستغل قدراته للتحليل ولا يخدشه انتقاد أو اعتراض على رأيه. ينظر للأمور بموضوعية، وعلاقاته الاجتماعية جيدة، ومنظره مقبول فهو وسطي في تفاعله، يعطي كل شيء قدره.

هذا هو مفهوم الشخصية القوية.

من المعلوم أن هذه الجوانب تؤثر وتتأثر ببعضها بعضاً، فالجسدي يؤثر على الاجتماعي، والاجتماعي يؤثر على العاطفي، والعاطفي يؤثر على العقلي سواء كان التأثير إيجابياً أو سلبياً.

وكتكثيف لما أسلفنا واستناداً إلى بعض الأفكار الناتجة عن ممارسات عمل المؤسسة في الميدان، أود أن أختصر ما قيل بثلاث كلمات من حديث قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم خيركم لأهله» فما تحويه هذه الكلمات الثلاث من طيب الكلام، وحسن المعاشرة بالإكرام والاحترام، والاحسان، والرأفة، والتلطف، والتودد، والإيثار، والمقصود بذلك بالطبع الأهل أعضاء الأسرة جميعاً وبشكل خاص الزوجة والأطفال. ما ينسحب على الرجل من طيب خلق ينسحب على النساء أيضاً فالعلاقة تكاملية كالجسد الواحد.

التعليم التشاركي كبدل عن التعليم القامع

يسرا محمد



ركزت النظريات التربوية المتعددة على جوانب مهمة في العملية التعليمية. منها ما ركز على دور العوامل البيئية، أو على أثر النضج في إحداث عملية التعلم، ومنها ما أكد دور البيئة والنضج معاً والجانب الاجتماعي الثقافي، كي يحدث التعلم في جو اجتماعي ينسجم مع حرية المتعلمين في التفاعل للوصول إلى المعرفة، فالأدوات والمواد التعليمية والبيئة الغنية، والاستقلالية والكرامة من الأسس المهمة لحدوث التعلم، خلال الانخراط النشط كأساس لبناء المعرفة بالتركيز على أهمية الخبرات الحياتية المباشرة التي تحاكي الواقع المعاش لبناء شخصية متوازنة بجوانبها الاجتماعية العاطفية واللغوية والعقلية والحركية.

ولكي يحدث التوازن للشخصية والتكيف مع الواقع ويحصل الانسجام مع ما يتعلمه الفرد، سيتم التأكيد على النظريات التعليمية أو التوجهات التي تنطلق من أهمية الدور الفاعل للمتعلم لإحداث عملية التعلم في رياض الأطفال والمراحل الدراسية أو الحياتية كافة. الذي يعتمد التفاعل النشط في

اتبناها للوصول إلى الحلول على اختلاف أنماطها؟ هل لدينا الوقت الكافي للوصول لتحقيق الإنجاز ونتائج تسبب الشعور بالرضى؟... الخ.

من أجل أن تكتسب المادة التعليمية معنى للمتعلمين، يجب أولاً أن يتم الاعتراف بأن لكل فرد نمطه التعليمي الخاص به للفهم، ومن ثم الوصول إلى المعرفة. وبناءً عليه تخطط الأنشطة والفعاليات للتجاوب مع نمط أو أنماط التعلم المتعددة الخاصة بالمتعلمين، فكل متعلم لديه خبراته السابقة، لأنه لا يعيش فراغاً معرفياً. ثانياً: تستند هذه الخطط إلى معارف المتعلمين السابقة المرتبطة بواقعهم الحياتي لإيجاد تعلم ذي معنى لهم. يعني ذلك إجراء عملية ربط المعلومات بما يعرفه المتعلم مسبقاً، كي يستقبل العقل المعلومات ويضعها في تراكيب وصياغات، للانتقال من المفاهيم الأكثر عمومية إلى الأكثر تحديداً لتتكون المعرفة هنا عبر مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المتعلم، ويتم اكتشافها وتخزينها والاحتفاظ بها خلال التعليم التفاعلي، وتطبيقها في مواقف حياتية جديدة، ما يفرض لإيجاد رابط قوي وفائدة نفسية وعقلية للمتعلمين كمالكين للمعرفة يتحكمون بأدوات وطرق تعلمهم.

إن التعليم التفاعلي الحواري هو تعليم غير تلقيني، يعتمد أسلوب الحوار، بحيث يتبادل فيه المعلم والمتعلم أدوارهما فيتعلم كل منهما من الآخر. في هذه الحالة يتمتع المعلم بنزعة إنسانية بعيدة عن الضغط والتعنيف، تتطابق جهوده مع جهود المتعلمين، بالاشتراك معاً في التفكير الناقد والسعي إلى تحقيق «أنسنة» متبادلة، فالمعلم هنا لا يفكر نيابة عن المتعلمين أو يفرض أفكاره عليهم، بل يتمتع بثقة عميقة بقدرتهم على الإبداع، الأمر الذي يبعده عن قمع إمكانياتهم أو الحد من تحرر طاقاتهم أو كبتها. يصبح التعليم حاملاً قيمة تحررية، يبعد المتعلم عن التصرف بطريقة المحاباة لمن هو أقوى منه في موقع السلطة، حيث السعي لاكتساب رضى المعلم، أو إلى الحصول على علامات عالية، بعد أن يكتب ما يحفظه عند الإجابة عن الأسئلة في ورقة الامتحان، أو يعيد ترديد ما قاله المعلم من معلومات جاهزة عن ظهر قلب، لا تترك أثراً أو معنى في عقل المتعلم، وتبقى دون دمج في بنيته المعرفية، فهو كمتعلم لا يشعر بالانتماء إلى المعلومات التي يتلقاها، وقد يشعر بالاغتراب، ما يفقد التعليم مصداقيته ومنفعته، فالمعلم يجب أن يكتسب مصداقيته من مصداقية تفكير المتعلمين، ليس بتلقينهم معلومات تحولهم إلى مستقبلين بشكل آلي، أو باستعمال عقولهم كبنك لحفظ معلومات، بل يجب أن يتم في جو ديمقراطي تحرري.

في التعليم التحرري يبتعد المعلم عن التلقين والقمع، ما يخضع المعرفة للتفكير، عندما يقوم بطرح مشكلات وقضايا

تساعده على إعادة تشكيل أفكاره باستمرار بطريقة تشاركية مع المتعلمين. يستخدم أسئلة ذات نهايات مفتوحة غير مغلقة تشجعهم على التفكير بطرق متشعبة، وتشجعهم على إطلاق العنان للتفكير فيصبحون ناشطين مشاركين بفعالية، يمتلكون دوافع حب الوصول إلى المعرفة، حيث البحث والتحدث والإصغاء الواعي وتقبل الآراء والأفكار المتنوعة والمختلفة، ما يدفعهم إلى التأمل خلال الأنشطة لتطبيق لما تم تعلمه، فتتكون لديهم القدرة على النقد البناء، وتصحيح الأخطاء، والتقييم المستمر للنتائج، فالتعلم الحقيقي ليس الحفظ وإنما السعي الدؤوب للمعرفة.

إن التعليم الذي يهدف إلى تطور وتمكين الشعوب ويفيد البشرية يعمل من أجل تطور العلوم بأنواعها الإنسانية والتكنولوجية والاقتصادية، هو التعليم التطوري الذي يحدث في كل مكان وزمان، فيتعلم الفرد من خبراته الحياتية أيضاً، ولا يقتصر على الغرفة الصفية المغلقة، أو على زمن تحددته الحصص الدراسية التي لا يسمع فيها سوى صوت واحد «صوت المعلم»، يملئ المواد سابقة التحضير والتجهيز ويودعها في أدمغة المتعلمين، ودورهم التلقي السلبي. هذه السلبية لدور المتعلم والمعلم هي التي تعمل على إعادة إنتاج قوالب مكررة من البشر تعمل على «تكريس» الوضع القائم، ولا تسعى إلى تغييره، وهذا بحد ذاته هو حالة عنف، لأنه تدخل في وظيفية الإنسان، فالعنف يبدأ مع إقامة أول علاقة اضطهاديه بين البشر.

خلاصة القول إن التعليم يجب أن يكون ذا فائدة للفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، يحاكي ويعالج قضايا حياتية، يسعى إلى تغيير ما هو قائم بهدف التطور والتمكين للشعوب، بعيداً عن التسلطية والقمع والتعنيف. في التعليم التشاركي يتبادل المعلم والمتعلم الأدوار، بشكل تكاملي حيث الاحترام والتقدير والإيمان بقدرات الآخر مهما اختلفت وتبوعت. إنها علاقة تحفظ الكرامة الإنسانية.

كل ما سبق ليس افتراضياً أو مجرد طرح نظري، بل يمكن تطبيقه، وتم تطبيقه في تجربتنا التعليمية التطبيقية في برنامج العمل لتنمية رياض الأطفال حيث توافرت لدينا فرصة التطبيق العملي ميدانياً وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وكلية مجتمع المرأة - معهد الطيرة والروضات سواء الحكومية أو الخاصة، عملنا فعلياً لترسيخ تعليم ديمقراطي، حوارى، تحرري، تشاركي، يتبادل فيه المعلم والتلميذ الأدوار. تعليم بلا قمع ولا تلقين ولا إملاء. إنه تعليم العقل والفرص المتكافئة وتبادل الأفكار والمعارف. تعليم يواكب الحياة بتطوراتها، كي لا نقع في هوامش التاريخ نجتر معلومات قديمة مستهلكة.



الأطفال وإدمان الإنترنت

د. سماح جبر

يميل الأطفال كما البالغين، إلى قضاء وقت طويل جداً على هواتفهم. من يستطيع أن يلومهم؟ نحن الكبار، غالباً ما نفضل أنفسنا ذلك! «الليل من زيادة الوقت» تصبح في الكثير من الأحيان «وقتاً طويلاً جداً»، وتصبح العادة إدماناً. في الواقع ، وجد استطلاع حديث للرأي أن ما يقرب من نصف الآباء يشعرون أن أطفالهم «مدمنون» على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. بالإضافة إلى ذلك، اعترف واحد من كل ثلاثة آباء بأنهم هم أنفسهم مدمنون على الشاشات.

على عكس الأم التي تقرأ قصة لطفل، على سبيل المثال، تقوم القصة المروية بالهاتف الذكي بتغذية الصور والكلمات دفعة واحدة لقارئ صغير، بدلاً من الاضطرار إلى قضاء الوقت في معالجة صوت الأم إلى كلمات ، وتخيل صور كاملة وبذل جهد عقلي لمتابعة قصة، يصبح الأطفال الذين يتابعون القصص على هواتفهم الذكية كسالى. يقوم الجهاز بالتفكير نيابة عنهم، ونتيجة لذلك تظل عضلاتهم المعرفية ضعيفة.

نظراً لأن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٨ و ١٨ عاماً) يقضون في المتوسط (٤٤,٥) ساعة في الأسبوع أمام الشاشات، فإن الآباء قلقون بشكل متزايد من أن الاستخدام القهري

للإنترنت يسرقهم من تجارب العالم الحقيقي. يقول الدكتور دوغلاس جنتي، مدير مختبر الأبحاث الإعلامية في جامعة ولاية أيوا، «يظهر واحد من كل عشرة لاعبين من الشباب أعراضاً كافية للضرر الذي لحق بمدرستهم وعائلاتهم ووظائفهم النفسية ما يستدعي القلق الشديد». بالإضافة إلى الألعاب، يشغل الأطفال أوقات فراغهم بأنشطة الإنترنت الأخرى كالشبكات الاجتماعية، والرسائل الفورية ، والمدونات، والألعاب، وما إلى ذلك. في استطلاع أجرته منظمة Common Sense Media، أفاد ٥٠٪ من المراهقين أنهم شعروا بأنهم مدمنون على أجهزتهم المحمولة. في حين قال ٧٨٪ من المراهقين أنهم يفحصون أجهزتهم الرقمية كل ساعة.

حدد الدكتور كيمبرلي يونغ، مدير مركز التعايش من إدمان الإنترنت، العلامات التحذيرية التالية للأطفال الذين يعانون من استخدام الإنترنت المرضي:

- يفقد إدراكه للوقت أثناء الاتصال بالإنترنت.
- يضحي بساعات من النوم لقضاء الوقت على الإنترنت.
- يصبح غاضباً عند مقاطعة وقته على الإنترنت.
- يتحقق من البريد الإلكتروني أو الرسائل عبر الإنترنت عدة مرات في اليوم.

- يصبح سريع الانفعال إذا لم يُسمح له بالوصول إلى الإنترنت.
- يقضي الوقت على الإنترنت بدلاً من الواجبات أو الأعمال المنزلية.
- يفضل قضاء الوقت على الإنترنت بدلاً من الأصدقاء أو العائلة.
- لا يلتزم بالحدود الزمنية التي تم وضعها لاستخدام الإنترنت.
- يكذب بشأن مقدار الوقت الذي يقضيه على الإنترنت أو «التسلل» إلى الإنترنت عندما لا يكون هناك أحد في الجوار.
- تكوين علاقات جديدة مع الأشخاص الذين التقى بهم عبر الإنترنت.
- يبدو منشغلاً بإعادة الاتصال بالإنترنت عندما يكون بعيداً عن الكمبيوتر.
- يفقد الاهتمام بالأنشطة التي كانت ممتعة قبل أن يتمكن من الوصول إلى الإنترنت.
- يصبح مزاجياً أو مكتئباً عندما لا يكون متصلاً بالإنترنت.

الأثار السلبية العاطفية لإدمان الإنترنت في مرحلة الطفولة

يعد التواصل عبر الإنترنت جزءاً حيوياً من العالم الحديث وأداة مهمة في تعليم أطفالنا، فهو وسيلة مسلية وغنية بالمعلومات. كما أن هذه الميزات بالذات تجعلها أيضاً ملاذاً جذاباً للعديد الأطفال. ولكن إدمان الإنترنت بين الأطفال هو مصدر قلق متزايد لدى الآباء والتربويين. فمن الممكن أن يكون أي شخص في غرفة دردشة عبر الإنترنت، أو يلعب ألعاباً مثيرة وصعبة ضد لاعبين آخرين من جميع أنحاء العالم. بنقرة على الفأرة يمكنهم الدخول إلى عالم مختلف حيث المشاكل التي يرونها في حياتهم الحقيقية لم تعد موجودة، وكل الأشياء التي يتمنى المرء أن يكون أو يفعلها أو يجربها ممكنة، مثل الإدمان على المخدرات والكحول.

- من الناحية الاجتماعية: اعتاد الأطفال بشكل متزايد الاتصال بشبكة الإنترنت لفترات طويلة، ما أدى إلى فصلهم عن العالم المحيط وتعطيل تنمية العلاقات الاجتماعية الصحية ويمكن أن يؤدي إلى العزلة والإيذاء. كما أنهم يتعلمون مراسلة الأصدقاء الفورية بدلاً من تطوير العلاقات وجهاً إلى وجه التي يمكن أن تؤثر على طريقة ارتباطهم بأقرانهم. كما أوضح أحد المديرين: «إن الإنترنت يضر بقدرتهم على العمل في مجموعات، يكافح مدرسونا لحملهم على المشاركة في أي نوع من مهام المجموعات؛ بدلاً من ذلك، يفضلون جميعاً التحديق في الكمبيوتر. عندما

الحظهم يتحدثون مع بعضهم بعضاً في الردهة، أرى فتيات صغيرات عدوانيات اجتماعياً أو غير لبقات، ولا يسعني إلا أن أعتقد أن الإنترنت يقوم بتواصلهم اجتماعياً بطرق تعرقلهم عاطفياً وتجعل من الصعب عليهم التعامل مع الآخرين في العالم الحقيقي».

- يفتقر الأطفال إلى المعرفة والوعي لإدارة استخدامهم للكمبيوتر بشكل صحيح وليس لديهم أية فكرة عن الأضرار المحتملة التي يمكن أن يفتحها الإنترنت عليهم.
- يتمتع غالبية الأطفال بإمكانية الوصول إلى جهاز كمبيوتر، وأصبح من الشائع للأطفال والمراهقين حمل الهواتف المحمولة. في حين أن هذا قد يطمئن الآباء إلى أنه يمكنهم من الاتصال ثنائي الاتجاه بأطفالهم في حالة الطوارئ، إلا أن هناك مخاطر حقيقية للغاية يمكن أن يعرضها هذا الوصول المستمر إلى الإنترنت.
- إن الأطفال الذين يمتلكون جهاز كمبيوتر ويتمتعون بامتياز الوصول عبر الإنترنت لديهم مخاطر متزايدة للتورط في التتمر الإلكتروني، سواء كضحايا أو كجناة.
- وهم أيضاً أكثر عرضة لاستخدام هواتفهم المحمولة لممارسة الجنس عبر الإنترنت، لا سيما من خلال الرسائل النصية، أو الوصول إلى التطبيقات التي يمكن أن تزيد من خطر إدمان الجنس والأذى الجنسي عبر الإنترنت.
- غالباً ما يواجه الأطفال الذين يلعبون الألعاب عبر الإنترنت ضغط الأقران للعب لفترات طويلة من الوقت من أجل دعم المجموعة التي يلعبون معها أو للحفاظ على مهاراتهم. هذا النقص في الحدود يمكن أن يجعل الأطفال عرضة للإدمان على ألعاب الفيديو.

لماذا يتعلق الأولاد بعالم الإنترنت؟

يقدم الإنترنت للأطفال والمراهقين طريقة للهروب من المشاعر المؤلمة أو المواقف المقلقة. إنهم يضحون بساعات النوم اللازمة لقضاء بعض الوقت على الإنترنت والانسحاب من العائلة والأصدقاء للهروب إلى عالم مريح عبر الإنترنت قاموا بإنشائه وتشكيله. كما أن الأطفال الذين يفتقرون إلى العلاقات المجزية أو التشبث السليمة أو الذين يعانون ضعفاً في المهارات الاجتماعية والتأقلم هم أكثر عرضة لخطر تطوير عادات غير مناسبة أو مفرطة عبر الإنترنت. قد يشعر الأطفال بالوحدة والعزلة، وقد يواجهون مشاكل في تكوين صداقات جديدة ، لذا فإنهم يلجأون إلى الغرباء غير المرئيين في غرف الدردشة عبر الإنترنت بحثاً عن الاهتمام والرفقة المفقودين في حياتهم الحقيقية. قد يعانون مشاكل كبيرة في المنزل، أو يتعرضون للتمتر أو صعوبة في التواصل الاجتماعي في المدرسة والأنشطة اللامنهجية، لذلك يتعاملون مع مشاكلهم من خلال قضاء الوقت على الإنترنت.

نهج التعلم من الحياة بصمة تَمَيُّزٍ في رياض الاطفال



مرحلة التوثيق للظروف المفصلية: بناءً على التطبيق الناجح من قبل المديرات والمعلمات في الروضات، والمتابعة الميدانية المباشرة من قبل طاقم العمل في البرنامج، حيث جرى تقديم الإرشاد التربوي الفردي والجماعي والتخطيط والتقييم والتقويم، وقدم إنجاز توثيق ستة من الظروف المفصلية وهي: (النظافة، والتغذية الصحية، وأنا وعائلتي، وكيفية التعامل وقت الضغوط، والرفق بالنبات والحيوان) بتناغم وانسجام مع المنهاج الوطني الفلسطيني.

مرحلة تدريب المديرات: بعد إنجاز التوثيق للظروف المفصلية تم الانتقال إلى مرحلة جديدة بهدف النشر والتعمق للنهج، من خلال تدريب مديرات ومشرفات الروضات ليصبحن مديرات على النهج، في محافظة القدس وضواحي القدس ورام الله والبيرة، حيث إن البرنامج قد استكمل تدريب ٥٠ مشرفة ومديرة روضة ومشرفة من منطقتي ضواحي القدس ورام الله. وتدريب ١١٠ معلمة روضة و٨٠ من طالبات كلية مجتمع المرأة الطيرة التي اعتمدت النهج كمتطلب أكاديمي في الكلية، وما زال التدريب مستمراً مع مجموعة جديدة من المديرات والمشرفات من محافظة رام الله والبيرة.

يرافق تخطيط وتنفيذ وتقييم البرنامج دعم الحكومة الألمانية وتقديم استشارة تربوية ومهنية من كارتاس المانيا ومسؤولية قسم رياض الأطفال في كلية الطيرة.

نهج التعلم من الحياة الذي ينفذ بالشراكة التامة مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وكلية مجتمع المرأة - الطيرة. هو نهج يحاكي الحياة الواقعية للأطفال في الروضات، يستند إلى فلسفة باولو فرييري التعليمية، أتعلم كي أحرر. وينطلق من الظروف المعاشة في تحديد مواضيع التعلم في الروضات اي الظروف المفصلية كالنظافة، والتغذية الصحية، وأنا وعائلتي، وكيفية التعامل وقت الضغوط، والخوف، والانتقال إلى الصف الأول وغيرها من مواضيع التعلم.

لقد تم تطبيق النهج بنجاح في الروضات الفلسطينية، في محافظات (القدس وضواحي القدس ورام الله والبيرة وجنوب الخليل)، من خلال المراحل التالية:

مرحلة التعرف على النهج - وكيفية تحديد الظروف المفصلية: بتقديم تدريبات مدة ٣ سنوات متتالية، بواقع ٢٠٠ ساعة نظرية تطبيقية، بمشاركة ٨٠ من المديرات والمشرفات والمعلمات في رياض الأطفال، من منطقتي القدس وضواحي القدس (مخيم شعفاط وقرى شمال غرب القدس)، حيث اشتمل التدريب على كيفية تهيئة البيئة التربوية ذات الجودة الداعمة والمحفزة، والخطوات العلمية الخمس للنهج ابتداءً من تحديد الظرف المفصلي، ثم التحليل ووضع الخلفية العلمية، وتحديد الأهداف لكل من الأطفال والمعلمات والأهل والمجتمع المحلي، ومن ثم تخطيط الأنشطة التعليمية التعليمية، إضافة إلى موضوع العمل مع الأهل والدراما في الروضة والتعلم النشط والفنون.

كيف توقف إدمان طفلك على الإنترنت؟ شخص المشكلة.

التطبيقات التي يمكن استخدامها ومتى يمكن استخدامها. وضع قواعد وحدود معقولة: يغضب عديد الآباء عندما يرون علامات إدمان الإنترنت على أطفالهم ويأخذون الكمبيوتر بعيداً كشكل من أشكال العقاب. معتقدين أن هذه هي الطريقة الوحيدة للتخلص من المشكلة. إن هذا النهج يثير المتاعب - سوف تصل إلى طفلك رسالة قائلة بأنه سيئ؛ سينظرون إليك كعدو لا حليف. وسيعانون من أعراض انسحاب حقيقية من العصبية والغضب والتهيج. بدلاً من ذلك، اعمل مع طفلك لوضع حدود واضحة لاستخدام الإنترنت المحدود. اسمح ربما بساعة في الليلة بعد أداء الواجب المنزلي، مع وضع ساعات إضافية في عطلة نهاية الأسبوع. التزم بقواعدهم وتذكر أنك لا تحاول التحكم في طفلك أو تغيير هويته - فأنت تعمل على مساعدته على تحرير نفسه من التبعية النفسية. وتذكر أنه يُنصح الأطفال والمراهقون بعدم قضاء أكثر من ساعتين أمام الشاشات يومياً.

اجعل الكمبيوتر مرئياً: قم بإنشاء قاعدة مفادها أن استخدام الكمبيوتر غير المتعلق بالواجبات المنزلية يجب أن يحدث فقط في المناطق العامة بالمنزل، حيث من المرجح أن يتفاعل طفلك معك أو مع أفراد الأسرة الآخرين أثناء استخدامه للإنترنت.

لا تتخلوا عن التواصل: فإن ترك الأطفال يديرون سلوكهم عبر الإنترنت بمفردهم هو خطأ؛ إذ يحتاج الأطفال إلى إرشاداتك عبر الإنترنت بقدر ما يحتاجون إليه عندما يتعلق الأمر بالحياة الواقعية. حافظ على الحوار مع أطفالك وافعل ما في وسعك لإرشادهم خلال التجربة الرقمية، تماماً كما تفعل عند التحدث عن كيفية التعامل مع أصدقائهم في المدرسة.

بناء الثقة والتفاهم: فقط من خلال إقامة علاقة ثقة يمكن للوالد أن يكون الوجهة التي يلجأ إليها الطفل إذا حدث أي شيء سيء معه. كونك دكتاتورياً لن يفعل شيئاً في كثير من الأحيان سوى إخفاء السلوك السيء.

خططوا معاً لأنشطة حقيقية بديلة وجذابة: يمكن أن يكون ذلك خلال عطلة نهاية الأسبوع بدون هاتف محمول أو جهاز لوحي، وهذا مفيد للأطفال والآباء. إذا قررت أن تجربها، فخطط وفقاً لذلك وقم بإعداد كثير من الأنشطة الجذابة التي ستبقيك مشغولاً وبعيداً عن التكنولوجيا.

إن الثورة الإلكترونية التي تجتاح حياة أطفالنا، هي غير مسبوقه، لذا فإن الآثار السلبية لها غير واضحة المعالم بعد، فكان لزاماً علينا أن نساعد أبناءنا ما استطعنا ليعيدوا الإمساك بزمام أمور حياتهم من جديد، وجعل التواصل عبر الإنترنت وسيلة لا غاية.

- من المهم أن يمثل كلا الوالدين جبهة موحدة، كأباء وأمهات، يجب على كل منهما أن يأخذ المسألة بجديّة ويتفقاً على أهداف مشتركة.
- يحتاج الوالدان إلى قضاء بعض الوقت في التفكير فيما يجب قوله والاستعداد للاستجابة العاطفية المحتملة من الطفل.
- سيحس الطفل الذي يدمن الإنترنت أو يصبح مدمناً، بالتهديد من فكرة كبح استخدام الكمبيوتر أو الشاشة. يحتاج الوالدان إلى الاستعداد للانفجار العاطفي المليء بالعبارات الاتهامية المصممة لجعل الوالد يشعر بالذنب أو عدم التفهم. من المهم عدم الرد على المشاعر - أو ما هو أسوأ من ذلك: محاضرة عن عدم الاحترام. أكد على مشاعر طفلك ولكن استمر في التركيز على موضوع استخدامه للإنترنت.
- كن قدوة يحتذى بها، وتأكد من أن سلوكك يشجع على الاستخدام الصحي للتكنولوجيا، إذا كنت تلتقط هاتفك الذكي كل دقيقتين، فمن المرجح أن يقلد الطفل هذا السلوك، ما يؤسس لعادة غير صحية. حافظ على استهلاكك الرقمي تحت السيطرة وكن نموذجاً جيداً لأطفالك ليس فقط عندما يتعلق الأمر باستخدام التكنولوجيا. بعبارة أخرى، قم بعمل نموذج لما تريد رؤيته.
- أظهر اهتمامك: سيساعدك أن تبدأ مناقشتك بتذكير طفلك أنك تحبه وأنت تهتم بسعادته ورفاهيته. غالباً ما يفسر الأطفال والمراهقون الأسئلة المتعلقة بسلوكهم على أنها لوم ونقد. أنت بحاجة إلى طمأنة طفلك أنك لا تدينه. بدلاً من ذلك أخبر طفلك أنك قلق بشأن بعض التغييرات التي رأيتها في سلوكه وراجع هذه التغييرات بمصطلحات محددة: التعب، وانخفاض الدرجات، والتخلي عن الهوايات، والانسحاب الاجتماعي وما إلى ذلك.
- ذكّرهم أنه من خلال التلفزيون، يمكنك مراقبة عادات المشاهدة لديهم بسهولة أكبر، ولكن مع الإنترنت، تحتاج إلى مساعدتهم وتعاونهم للمشاركة بشكل مناسب. ضعهم على نظام الشرف للاحتفاظ بسجل الوقت الذين يمضونه على الإنترنت بأنفسهم لمدة أسبوع أو أسبوعين لبناء الثقة بينهم. إذا رفضوا هذه الفكرة أو كذبوا بوضوح في سجلهم، فمن المحتمل أنك تتعامل مع انكارهم للإدمان.
- وسّع مدارك التكنولوجيا: ضع في اعتبارك استخدام تطبيقات الرقابة الأبوية المجهزة بمجموعة من الميزات المفيدة. لا تتيح لك هذه الأدوات حماية الأطفال من المحتوى الضار فحسب، بل يمكنها أيضاً الاحتفاظ بسجلات النشاط بالإضافة إلى تمكينك من تحديد



مع شعوره. ويجب ألا تشعر/ي بالخزي بسبب مشاعرك السلبية ولكن من المهم أن تحاول/ي التحكم فيها. وهنا نورد بعض الاقتراحات التي تساعدك في التعبير عن المشاعر الصعبة بطريقة إيجابية.

- كن/كوني صادقاً/ة مع نفسك ومع طفلك
- اسمح/ي لنفسك بالشعور بالغضب. فعدم الاكتراث بمشاعرك سوف يضغطك ويجعلك* تتصرف/ين بحدة في المستقبل.
- أدرك بداية مشاعرك بالإحباط وتعامل/ي معها.
- ضع/ي أولوية للسلوكيات التي تريد/تريدين أن تعطيها اهتمامك.

وهناك أمور من الضروري مراعاتها للتعامل مع سلوكيات غير مقبولة قام بها طفلك:

- عبر/ي لطفلك عن مشاعرك باختصار.
- تكلم/ي عن سلوكيات الطفل وليس صفاته.
- تكلم/ي فقط عن الحاضر وليس عن مواقف حصلت في الماضي.
- ابتعد/ي عن التعميم، مثل (أنت دائماً مهمل أو لن أكون قادراً/ة على الثقة بك).
- اعتذر/ي عندما تشعر/تشعرين بأنك قلت أو فعلت شيئاً ندمت عليه، فهذا لن يخسرك سلطتك، وستعلم/ي لطفلك أن الراشدين يخطئون أيضاً.
- وعد/ي إلى ١٠، أو القيام بترك الغرفة لتمنحك خذ/ي وقت استراحة، خذي فرصة لتهدأ /ي وتفكر/ي.
- ابتعد/ي عن ردة الفعل المباشرة، خذ/ي نفساً عميقاً.
- ابحث/ي عن مساعدة إذا رأيت نفسك عنيفاً/ة وتحتاج/تحتاجين للمساعدة.



التصرفات، فرد الفعل السريع والعصبي يكون بلا جدوى. إن التوجيه الإيجابي.

يعزز ثقة الطفل بنفسه، حيثهم يتم الأخذ بعين الاعتبار مشاعر الطفل واحتياجاته، ويكون الأهل قادرين على السيطرة على انفعالاتهم.

التوجيه الإيجابي يعلم الأطفال المسؤولية، فعندما نضع حدوداً للطفل، نعلمه الانضباط الداخلي، نعلمه الصح والخطأ، ونعمل على تطوير القيم التي تحترم مشاعر الآخرين واحتياجاتهم وعدم استخدام العنف معهم. والحقيقة أن الذين يستخدمون التوجيه الإيجابي يقدمون الدعم لأبنائهم ويعلمونهم النظام، ولا يهملون أولادهم ولا يستخدمون القوة معهم، لكنهم يحاولون عمل توازن بين الحب والحدود

مهم أيضاً توعية الأهل لكي لا يستخدموا العنف مع الأطفال، لأنه يسبب الأذى النفسي والجسدي للطفل ويعتبر أسلوب غير مقبول للتعامل مع الأطفال وحل مشكلاتهم، ولا يعلم الطفل البدائل التي يمكن أن يتعامل بها في مواجهة المواقف والتصرفات، فالعنف يزعزع ثقة الطفل بنفسه ويجعله يكره ذاته والآخرين، ويشعره أنه شخص.

وينبغي توعية الأهل لاتجاهات الوالدية المختلفة وأثرها على الأطفال ومنها:

السلطوي المتشدد: ويقصد به المبالغة باستخدام الشدة في تربية الطفل دون الاهتمام بحاجاته ورغباته، من خلال استخدام أساليب قاسية كالتهديد، والضرب، وقمع الطفل، وعدم استخدام أساليب الشرح والنقاش معه.

اتجاه الإهمال: ويقصد به تجنب الآباء والأمهات التفاعل مع طفلهم، حيث يترك الطفل دونما تشجيع على تصرفاته، ودون توجيه إلى ما يجب أن يقوم به، كما أن الوالدين اللذين يتبعان هذا الاتجاه في العلاقة لا يعبران بشكل عام عن حبهم لأطفالهم.

الاتجاه المتوازن: ويقصد به وضع الوالدين قواعد واضحة توجه سلوك طفلهم، فيستعملان أسلوب الثواب أكثر من العقاب، وينقلان توقعاتهما من الطفل بوضوح، ويشرحانها له لمساعدته على فهم التوجيهات التي يقدمهاها له. في هذا النمط من العلاقة يتقبل الأهل الطفل ويشعرونه بالمحبة من خلال التعبير بالكلمات، والتشجيع والحنن.

- يشعر الأهل بالحب تجاه أولادهم، لكن تمر عليهم أوقات يشعرون فيها بالاحباط والغضب، ويكون هذا الشعور مخيفاً. وهنا من المهم أن نذكر بأن الغضب هو شعور طبيعي وأن جميع الأهل يشعرون به من وقت إلى آخر. ولكن عليك أن تتذكر/ي أنك لا تؤذي طفلك عندما تظهر مشاعرك، فإظهار مشاعرك بطريقة صحيحة تكون إيجابية لأنها تعلم الطفل كيف يتعامل



طرق تعامل الأهل مع الأطفال والحد من العنف

يارا العبوة

الحياة الزوجية، وأنها لا تخلو من الخلافات والمكدرات، وأن الواجب على كلا الزوجين مقابلة ذلك بالصبر والتفاهم، كما يجب على كل منهما معرفة ما له وما عليه من حقوق وواجبات زوجية.

• نشر الوعي الأسري وأهمية التوافق والتفاهم بين أفراد الأسرة، والاتفاق على نهج تربيوي واضح بين الوالدين لتربية الأطفال، وإيجاد نوع من التوازن الممكن بين العطف والشدّة، وبين الحب والحزم، أو الحب المعتدل والنظام الثابت، وبين الحرية والتوجيه الإيجابي، إلى جانب خلق بيئة مواتية لعلاقات تعاطف وتعاون بين الآباء والأبناء.

ويقصد بالتوجيه الإيجابي هو تعليم السلوك للأطفال حيث يأخذ الأهل وقتهم بالتفكير في السلوكيات المرفوضة التي يمارسها الأطفال، ولا يأتي تصرفهم بلا جدوى فعل على هذه

هناك عدد من العوامل والظروف التي تتعرض لها الأسرة الفلسطينية وتحد من قدرتها على مواجهة الضغوطات والأزمات التي تعيشها. كما أن تأثير هذه العوامل زاد وتضاعف على أفراد الأسرة خلال والحجر المنزلي وقاية من كورونا لأسباب ثقافية اجتماعية واقتصادية، حيث ازدادت حالات العنف داخل الأسرة نتيجة هذه الظروف صعبة.

ولدعم الأسرة في مواجهة ذلك من الضروري تطوير قدرات أفرادها وتمكينهم من الحصول على آليات التعامل مع الظروف الضاغطة، وتعزيز قدراتهم على الصمود كون الأسرة هي الأساس في مواجهة الأزمات والتعامل مع الأبناء والحد من العنف داخل الأسرة.

وهنا سنطرح سبل الوقاية من العنف الأسري داخل الأسرة وآليات بديله عن استخدام العنف:

- ضرورة التثقيف المبكر للزوجين قبل الزواج ومعرفة أسس



العنف... والأطفال من ذوي الإعاقة

نانسي عثمان حيدر/ مشرفة تربية خاصة وزارة التربية والتعليم

إن حياة الأطفال ذوي الإعاقة تحيط بها مظاهر الوصم والتمييز الاجتماعي، فهم أكثر الأطفال المهمشين في العالم وبالتالي هم عرضة لكل أنواع العنف والإهمال والأذى والاستغلال، بما يشمل تعرضهم بشدة للعنف البدني واللفظي والعاطفي في صغرهم وللنفسي الجنسي عند وصولهم سن البلوغ، فقد أظهرت الدراسات العالمية أن الاطفال ذوي الإعاقات معرضون للعنف والإهمال بنسبة تصل إلى ١,٧ ضعف الأطفال غير المعوقين، وأظهرت إحدى الدراسات أن ٩٠% من الأطفال ذوي الإعاقات النفسية يتعرضون للإساءة الجنسية في فترة ما من حياتهم، فالأطفال في المجتمع المحلي يتعرضون للعنف أيضا بسبب الوصمة الاجتماعية وثقافة التمييز ضدهم، حيث يصبحون هدفاً سهلاً لمرتكبي الإيذاء الجسدي والاستغلال الجنسي، ويفاقم الوضع سوءاً طبيعة الإعاقة الجسدية والنفسية التي يعانون منها والبيئة المجتمعية التي قد توفر بالعادة الحماية للأطفال العاديين. ولا تلائم حاجات الأطفال ذوي الإعاقة وغير صديقة لهم. كما تؤدي أيضاً إلى عزله عن المجتمع المحلي، بسبب الخوف من أن يتسبب بالأذى لأطفال آخرين، وبسبب

- الإساءة الجسدية
- الإساءة الجنسية
- الإساءة اللفظية
- الإساءة العاطفية

الإساءة القائمة على الإهمال

إن الأطفال من ذوي الإعاقة كثيراً ما يُستهدفون بالعنف كونهم غير قادرين على حماية أنفسهم، وبسبب عدم إصاحهم عن العنف لمحدودية قدراتهم، وعجزهم على التواصل والكلام مع الآخرين. وعليه فإن التدخلات الفاعلة لمناهضة العنف ضد الأطفال ذوي الإعاقة ستكون فاعلة إذا تعاملت مع جذور العنف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، أو عندما تقع حوادث عنف، فإن معظم الأطفال لا يعرفون أية وجهة يقصدون وأية جهة

يتصلون بها طلباً للمشورة والدعم؛ فهؤلاء الأطفال أكثر عرضة للعنف البدني والنفسي والجنسي؛ ومن غير المرجح أن تشملهم برامج المشورة والوقاية، أو أن تُخصَّص لهم خدمات حماية محددة، ويواجهون صعوبات أكبر في تحدي وحماية أنفسهم من حوادث العنف، وفي حال وجود مؤسسات تعنى بإسداء المشورة وتلقي التقارير والشكاوى، فقد يكون من الصعب جسدياً الوصول إليها.

أسباب العنف ضد الأطفال المعاقين

أكدت بعض الأبحاث والدراسات أن الأطفال المعاقين هم أكثر من غيرهم، عرضة لإيقاع الإساءة والعنف عليهم. كما أن هذه الإعاقة قد تكون مصدراً للضغط والتوتر لدى الآباء المسيئين، بسبب حاجة هؤلاء الأطفال إلى العناية والإشراف اللازمين، ولعل من المفيد هنا التطرق إلى بعض الظروف التي تسبب الإساءة لهذه الشريحة من الأطفال، ومنها:

- المشاكل بين الزوجين واستحكامها ما يزيد من حدة التوتر والضغط داخل المنزل، الأمر الذي يعمل على تسريع فرص تفريغ ثورات الغضب التي تتتاب الآباء على أطفالهم، وبالتالي وقوعهم أي الأطفال في دائرة الإيذاء والعنف.
- عجز أرباب الأسر عن تأمين احتياجات أفراد أسرهم نتيجة لسوء الوضع الاقتصادي الملازم لهم، أو نتيجة عوامل البطالة المختلفة، وهذا يؤدي إلى نشوء صراع بين الزوجين، بما يحمله من نتائج سلبية في العادة، حيث ينعكس ذلك على الطفل المعاق.
- عدم الوعي لكثير من أرباب الأسر بالخصائص النمائية والسلوكية المتعلقة بالأطفال من ذوي الإعاقة ما قد يدفع بالوالدين إلى إيقاع الأذى بأطفالهم. لذا فلا بد للأسر التي من بين أفرادها طفل معاق أن تحرص على عدم استخدام العنف ضده، لأن الأسرة تلعب دوراً مهماً للغاية في تشكيل سلوك الطفل وتكيفه، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وبصرف النظر عن الفروق الثقافية، تبقى الأسرة النظام الرئيس في كل المجتمعات البشرية الذي لا يلبي الحاجات الفيزيولوجية للطفل، فحسب وإنما الحاجات النفسية والاجتماعية أيضاً، والمتمثلة في الحاجة إلى الحب والانتفاء والشعور بالأمن وتقدير الذات، خصوصاً إذا كان الطفل مُعاقاً، فالآباء هم الأكثر معرفة بحاجات أطفالهم، لأنهم يدركون أفضل من أي شخص آخر أنواع الخدمات التي يحتاجها الأطفال من ذوي الإعاقة.

أساليب حماية الطفل المعاق من العنف بأشكاله المختلفة:

حتى يتسنى للأسرة أن تقوم بدور إيجابي بالنسبة لرعاية الطفل المعاق، وألا تستخدم أشكال العنف كافة ضده، وبما أن مصادر الضغوط التي تتعرض لها هذه الأسر تكون دائماً هي السبب

المباشر في استخدام أشكال العنف ضد الطفل المعاق، نجد أن هذه الأسر تحتاج إلى أشكال مختلفة من الدعم والمساندة لتخفيف الضغط عليها، كي لا تقوم باستخدام العنف ضد هؤلاء الأطفال، ومن أشكال هذا الدعم الذي يساعد الأسر على رعاية أطفالهم المعاقين، وعدم استخدام العنف ضدهم، مع إمكانية اشباع حاجاتهم ورغباتهم، ما يلي:

- الدعم الاجتماعي والرسمي
- الدعم العاطفي
- الدعم المعلوماتي
- الدعم القانوني والأخلاقي
- الدعم الاقتصادي

التوصيات

علينا في البداية اعتبار أن مواجه العنف ضد الأطفال ذوي الإعاقة هو جزء لا يتجزأ من مواجهة العنف ضد عموم الأطفال، والتوصيات يجب أن تشمل التدخل، والرقابة، والخدمات، والبرامج، على مستوى الحكومة، والمجتمع المدني، والأسرة، ومن هذه التوصيات : أولاً: إدخال الأطفال ذوي الإعاقات في برامج حماية الطفل العامة على المستوى الوطني، وفي برامج حماية مخصصة للأطفال ذوي الإعاقات التي تحتاج إلى مهنيين مدربين على التعامل معهم في المجال الشرطي والصحي والاجتماعي. ثانياً: برامج زيادة الوعي المتعلقة بالوقاية من العنف ضد الأطفال ذوي الإعاقات، في المستويات والهيئات المناحة، ومؤسسات المجتمع المدني، وضمان شمول ذلك في المشاريع والبرامج المتعلقة بالأطفال. ثالثاً: على الحكومة الالتزام بقيادة البرامج التي تضمن عدم حصول العنف ضد الأطفال ذوي الإعاقات على المستويات كافة.

إن ولادة طفل مُعاق في الأسرة، ومن ثم في المجتمع، يعتبر مسألة مهمة يجب الإنتباه إليها، ومن الضروري معرفة دور الأسرة الأساسي في التعامل مع هذه الحالة، لما لهذا الدور من آثار على نمو الفرد وتكيفه النفسي وتفاعله مع أسرته ومع أفراد المجتمع المحلي، خاصة وأنها نجد بعض الأسر تمارس أشكال العنف ضد الفرد المعاق، ولا بد من عكس مسار هذا النمط! ومن الأهمية بمكان أن تُعتمد في البلدان كافة ومنها فلسطين تشريعات تحظر أشكال العنف ضد الأطفال، على أن تشمل هذه التشريعات الأطفال جميعهم، وبخاصة الأطفال المعاقين وينبغي أن تعجّل بلدان العالم بوضع آليات مراعية لاحتياجات الطفل والإعاقة، تكون فعّالة ومزوّدة بما يلزم من الموارد، لمنع حوادث العنف والتصدي لها. ومن الضروري الاستثمار في التوعية والإعلام، بما يشمل إجراء بحوث عن إعاقة الطفل وأشكال العنف التي تمس تمتعه بحقوقه.

العنف اللفظي ضد الأطفال

هناء عرار

مشرفة رياض اطفال مديرية التربية والتعليم

-انا غبيّ أنا لا افهم، كلماتٌ كان يرددُها عليّ ابن الخمسة أعوام كلما فشل في الاجابة عن أسئلة والدته لحل الواجبات عندما تقوّم بتدريسه، أحسّت بعدها بالندم كلما سمعت هذه الصفات الهدامة التي يصف بها طفلها نفسه فهذه كلماتها وهي من يستخدم هذه الإهانات فبدلاً من تحفيزه كانت تزرع الإحباط في شخصيته، وبعد ذلك حاولت أن تُغيّر في الفاظها لتكون أكثر ايجابية فأصبحت تستخدم أنت ذكي، أنت شاطر، احسنت، فكانت النتيجة أن زادت ثقته بنفسه.

- اشتكت إحدى المعلمات من سلوك أحد الطلاب حيث إنّه دائم الصراخ ويوجه كلمات نابية لزملائه وعادة ما يصاب بنوبات غضب تجاههم وعند السؤال تبين أن سبب ذلك نتيجة ضغوطات يعيشها الطفل حيث ذكر أنّ والده دائماً يستخدم معه هذه الالفاظ ويشتّمه بالفاظ قاسية على العكس يتمنى أن يكبر سريعاً ليستطيع شتم والده بنفس الالفاظ.

ما هو العنف اللفظي:

تهديد الطفل وتجاهله والقَاء اللوم عليه والصراخ عليه. وهو من أشد وأسوأ أنواع الإساءات التي يتعرض لها في حياته، يسيء له معنوياً، فتتكون لديه النزعة العدوانية.

أسباب العنف اللفظي ضد الأطفال:

- من الملاحظ أنّ الأهل يمارسون أنواعاً مختلفة من العنف اللفظي على أبنائهم وتعود لأسباب تتعلق ببيئة الأهل الاجتماعية.
- عدم قدرة الأهل السيطرة على تصرفات الطفل فيلجأ الأهل لهجوم اللفظي على أطفالهم للحد من سلوكياتهم غير المرغوب بها.
- إيمان الأهل بأن الخيار الأفضل للسيطرة هو العنف اللفظي.
- اختيار العنف اللفظي كأفضل وسيلة للتربية.

(صحيفة الرأي-كيف يدمر العنف اللفظي شخصية الطفل-alrai.com)



الآثار النفسية للعنف اللفظي على الأطفال

ما زلت أسمع صوت أبي وهو يصرخ في وجهي بأنني وصمة عار لعائلتنا، وكان ينعثني بالقبح وحب العار، والجميع يتمنى موتي. وفي ذلك الحين كنت في الثامنة من العمر، وكان يصرخ في وجهي باستمرار.

وباءت كل محاولات أمي بالفشل لتهدئته روعي. مر عشرون عاماً منذ ذلك الزمن المرير، ولكنني أتذكر كل يوم كما لو كان الأمر أمس، ويقشعُر بدني عندما أتذكر الكلمات التي قيلت لي وأنا مجرد طفلة.

ما تقدّم نموذج من تداعيات العنف اللفظي الممارس ضد الأطفال. ومما لا شك فيه أن ضرب الطفل يؤلّه، ويترك كدمات وندبات على جسمه، ولكن هناك شكلاً آخر من أشكال إساءة المعاملة التي لا يتحدث عنها الناس كثيراً، وهي العنف اللفظي الموجه للأطفال، من الذي يسبب جروحاً لا ترى بالعين، ولذلك لا أحد يعرف ما يحدث للطفل.

آثار العنف اللفظي على الأطفال بالغة جداً، وذلك لأنّ الطفل في محاولته التغلب على الشعور بأنّه غير مرغوب فيه، يحاول أن يتكيف مع آثار الشتائم من أعز وأقرب الأقباء وأقربهم له. وفي بحث نشرته الدورية الأميركية للطب النفسي، كشف عن أنّ الإساءة اللفظية في الطفولة يمكن أن تجرح الأطفال بشدة. ومن الآثار التي يتركها العنف اللفظي على الطفل ما يلي:

- عدم الثقة بالنفس.
- الصعوبة بالتفكير السليم واتخاذ القرارات .
- السلوك المعادي الذي قد يكون رد فعل بعض الأطفال كإظهار سلوك عدواني، بضرب الأطفال الآخرين أو الشجار الدائم مع غيرهم من الأطفال.
- سوء المعاملة المستمر قد يؤثر في نمو الطفل جسمانياً، واجتماعياً، وأكاديمياً وعاطفياً. وقد يبدأ الطفل بإظهار علامات الاضطراب العاطفي مثل مص الإبهام، أو التبول اللاإرادي أو عدم التفوق الدراسي. أظهرت الدراسات على المدى الطويل أن الطفل قد يكون عرضة للاكتئاب والقلق عند الكبر، وبعض الأطفال قد يلجأون للعنف كوسيلة

للتفاهم.

- يصاب الأطفال بالكآبة والقلق والأرق وفقدان الحماس والعنوية لديه.

(alghad.Com الآثار النفسية للعنف اللفظي على الأطفال -الدكتورة إيمان حسين شريف - اختصاصية في الصحة العامة)

الإساءة اللفظية أكبر صور الإساءة للطفل

تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن الإهمال والإساءة اللفظية هي الأكثر انتشاراً بين صور الإساءة للأطفال في العالم، وتمثل نسبة ٥٤% من الحالات المؤكدة من العنف ضد الأطفال مقارنة بنسبة ٢٢% من العنف الجسدي و٨% من العنف الجنسي، و٤% من سوء المعاملة العاطفية، و١٢% أشكال أخرى من سوء المعاملة.

وفي دراسة أخرى أجريت في جامعة فلوريدا الأميركية على العنف اللفظي، تبين أن الناس الذين تعرضوا إلى نوع من أنواع الأسباب خلال طفولتهم لديهم أعراض الاكتئاب والقلق أكثر من ١,٦ ضعف من أولئك الذين لم يتعرضوا للاسباب كما يتضاعف احتمال معاناتهم من اضطرابات القلق أو المزاج أكثر في حياتهم. وهناك صلة بين حدوث العنف اللفظي والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

www.sayidaty.net (خيرية هنداوي -سيدتي- الإساءة اللفظية وتأثيرها على الاطفال)

ماذا يمكننا أن نفعّل ؟؟

يسعى جميع الآباء إلى تربية أبنائهم تربيةً صالحةً، ولكن يختلف أسلوب التربية بين أسرة وأخرى، الأمر يشبه الشجرة، فعندما نهذبها ونسقيها ونتعامل معها بحساسية وحرص، ستعطينا أفضل ما لديها، أما في حال التعامل معها بقسوة، سنخسرها تماماً. وكذلك الأمر بالنسبة للطفل، ستتفجر أفضل طاقاته عند احتضانه واحتوائه، أما عند تعنيفه فستظهر أسوأ ما لديه، لذلك يجب علينا:

اتباع أساليب التربية الحديثة ومنها التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي، ففي حال قيام الطفل بسلوك إيجابي، نكافئه ونمدحه أمام أصدقائه، أما في حال قيامه بسلوك سلبي، يُعاقب بحرمانه من الذهاب إلى مكان يحبه مثلاً، مع ضرورة الانتباه إلى العقوبة ومدى تأثيرها على الطفل،

إذن علينا أن نكون واعين عند فرضنا للعقوبات، فغايئنا تعديل سلوك الطفل لا تشويهه نفسياً. على سبيل المثال: يمكن وضع لوح في المنزل مخصص لكتابة النقاط السلبية والإيجابية التي قام بها الأطفال في يومهم، سيحفزهم ذلك على العمل بتقليل النقاط السلبية وزيادة النقاط الإيجابية وسط جو من المنافسة

الشريفة. ومن جهة أخرى يستحق أطفالنا منا أن نعاملهم بلطف ومرح فما المانع من المزاح والتقرب إليهم.

الصراحة والوضوح مع الأطفال.

- الاحتواء ثم الاحتواء ثم الاحتواء، أطفالنا بحاجة إلى الحب والاحتواء من لحظة كونهم أجنة في أرحام أمهاتهم. حاوروا أطفالكم في جميع مراحلهم العمرية، فلا يوجد طفل في الكون يولد عنيفاً، إنما يوجد طفل لم يعامل بشكل صحيح. فالحوار الدائم بين الأهل والطفل يعزز ثقته بنفسه، وتوازنه النفسي، وعلاقته مع الآخرين، وتقبله لكل جديد في حياته.
- لا تطلق أو توجه إساءات إلى طفلك، أو تصرخ فيه. فطفلك يستحق الاحترام فإذا أردت أن يحترمك طفلك فعليك ان تحترمه.
- تذكر دائماً أن تنظر إلى الجانب الإيجابي من الأشياء، فإذا قام طفلك بعمل إيجابي تذكر الشاء عليه.
- إذا كنت تشعر بالغضب وفعل طفلك أي شيء خاطئ، ابتعد عنه حتى تتمكن من السيطرة على غضبك.

التواصل مع المدرسة:

وذلك يساعد في معرفة سلوك الطفل في مدرسته ومع أصدقائه، ما يساعد على الكشف عن أي انحراف في السلوك في بدايته قبل أن يتفاقم.

التوعية المجتمعية:

دور الإعلام ووزارة التربية أساسي في قضية العنف اللفظي ضد الأطفال فعليهما توعية المجتمع على حيثيات هذه القضية، ومخاطرها، فقرة البلد من قوة أجياله، ومن اكتمال صحتهم النفسية والجسدية.

(العنف ضد الأطفال: أسبابه -طرق علاجه -an.najah.net)

وختلاصة:

تنظر غالبية الناس إلى الرزق على أنه مال، في حين أنّ له أوجهاً عديدة، فكل من صحّتنا، وأطفالنا، ونياتنا الإيجابية وتسامحنا وقبولنا الآخر ووعينا هو رزق لنا، علينا أن نشكر ربنا على هذا الرزق، وأن نهتم به ونضمن نموه وتطوره.

فعوضاً عن العنف، هناك الكثير من التصرفات الإيجابية البديلة عنه التي تستحق منا التجربة والممارسة، لضمان أطفال أصحاء نفسياً وجسدياً يكونون بذرة حسنة لمجتمع حسن.

إرشادات لأم لحماية طفلها من التحرش

يسرا محمد



من أي سن نبدأ بتربية أطفالنا على خصوصية الجسم؟

عزيزتي الأم: عليك البدء بتربية طفلك على خصوصية جسمه منذ اتمامه العامين، حيث يبدأ بتسمية أعضائه. وفي هذا الإطار ينبغي القيام بما يلي:

- تعليم طفلك ان جسمه خاص به، ويوجد مناطق-أجزاء خاصة بجسمه، لا يمكن لأحد أن يلمسها أو يراها أو يصورها، وإذا حاول شخص لمسها، علميه أن يصرخ بصوت عالٍ، ويخرج فوراً من المكان ويخبرك بذلك.
- وضحي له ما هي هذه الأجزاء، حتى إذا تحرش أحد به يذكر اسم الجزء الذي تم لمسه.
- وضحي له ألا أحد حتى المقربين يمكنهم لمسها أو النظر إليها.
- احترمي أيضاً أنتِ خصوصيته، واعطه المساحة الخاصة للإحساس بذلك، فلمس الأبوين له بطريقة تحافظ على

خصوصيته، يعلمه الفرق بين اللمس الصحيح وغير الصحيح، ويعلمه أن لا تهاون في ذلك حتى مع المقربين. عندما يستخدم طفلك الحمام ويستطيع الاعتماد على نفسه ولو قليلاً أو عندما يستحم، اتركه مع مراقبة بهدف الرعاية، واتفقي معه على أن ينادي «ماما» عندما يريد مساعدتك وكوني جاهزة.

ارسمي معه مجسماً لأعضاء جسمه وقومي مع طفلك بتسمية الأعضاء جميعها، وحددي أكثرها خصوصية.

علامات تظهر على الطفل تشكل إنذار خطر.

عزيزتي الأم: أحياناً يقف الأبوان عاجزين عن التعامل مع نفسية طفلهم، والتغيرات التي تطرأ عليها، بخاصة بعد تعرضه للتحرش وهي:
دون سن ٣ سنوات.

- خوف وبكاء من دون سبب.
- تقيؤ أو تبول لإرادي أو عدم التحكم بالإخراج.
- مشاكل في النوم أو النمو.

من سن (٣-٩)

- الرهبة والخوف من أشخاص أو أماكن دون سبب.
- مشاكل في التغذية كفرط الشهية أو انعدامها.
- صعوبة في المشي أو الجلوس، وسلوكيات جنسية مع أطفال آخرين خلال اللعب.

من سن (٩ فما فوق)

- قد يتصرف تصرفات جنسية غير لائقة.
- الميل إلى تعذيب النفس والعنف والاكتئاب وعدم التركيز.

من هو المتحرش بالطفل؟

عزيزتي الأم: من المحتمل ان يكون المعتدي شخصاً غير قريب أو من الأصدقاء أو من الأصدقاء. ولحماية طفلك من التعرض للتحرش عليك:

- التحدث مع طفلك بجديه، بخصوص رفض التواجد مع أي شخص في مكان مغلق أو بعيد.
- اسألي طفلك من الشخص الذي تنزعج منه أو تخاف منه، ولماذا؟
- انتبهي لنوبات الغضب، أو البكاء المفاجئ من طفلك، اسأليه عن السبب، فيما إذا كان منزعجاً من شخص، أو حصل معه شيء ما، أين حصل ذلك داخل البيت أو خارجه؟
- لا تظهر التثبث فيما يقوله الطفل، وكوني حذرة ومنتبهة لأدق التفاصيل.
- ارسمي أو احضري مجسمات حيوانات كالفراسة والديناصور والأسد والكلب والخروف والقطة... الخ، اطلبي من طفلك أن يشبه الأشخاص في محيطه بالحيوانات التي هي أمامه، وأسأليه ولماذا اختار ذلك؟ شريطة أن تعرفي من هي الحيوانات التي يخاف منها.

لماذا يسكت الطفل على التحرش او الاعتداء عليه؟

عزيزتي الأم: أوضحت الدراسات أن الطفل المعرض للعنف غالباً لا يتحدث عن ذلك، ويعود السبب إلى أنه يعتبر نفسه الغلطان، والمسؤول عما حدث، ويلوم نفسه أيضاً مما يولد لديه الشعور بالذنب. بسبب عدم الوعي أو الثقة بالنفس نتيجة انعدام

الأمان، لذا عليك:

- أن تقولي لطفلك وتشعريه أنك تحبينه، وأنه بأمان مهما قال أو فعل أو حصل معه.
- تحدثي معه واسمعيه جيداً أسأليه « شو صار معك...؟»
- لا تلقي اللوم عليه مهما حصل معه.
- ابتعدي عن الترهيب والتخويف.
- علميه قول «لا» لمن يلمس جزءاً حساساً في جسمه، ويصرخ بصوت عالٍ، ومباشرة يخبر دون خوف، وأخبريه أن أهله سيدافعون عنه ويقومون بحمايته. في حال أن المعتدي ليس من المقربين.
- رواية قصة عن طفل تعرض لموقف ما، وأخبر أهله حول ماذا حصل معه، ولم يخف من إخبارهم ، وكيف أن أهله قد ساعدوه.

كلمة السر مفهومها وحدودها مع الأطفال؟

عزيزتي الأم: وضحت الدراسات أن الأطفال المتحرش بهم يبقون ذلك سراً، وذلك خوفاً من المعتدي، أو خوفاً من القول لأهلهم، أو لأنهم تربوا أن هناك أسراراً لا يمكن قولها . عليك أن:

- تشرحي لطفلك معنى كلمة سر، وأن هناك خصوصيات تبقى سراً بيني وبينك، وعندما تخبرنا بها لا ننقلها لغيرنا. قولي له (اخبريه إذا أحدهم قال لك هذا سر، عليه ان يخبرك بذلك، لأن الأم هي من تقرر ما هو لصالحه.
- وضحي له ماهي الأمور التي يجب ألا تكون سراً، ولا يجوز أن تحتفظ بها لوحدها.
- تحدثي معه عن تفاصيل يومه لتعرفي عنه أكثر.
- وضحي له إذا سأله أحد بشكل متكرر عن حياته أو أهله ألا يجيب.
- وضحي له إذا قدم له أحد هدية، وقال له ما تخبر أحداً هذا سر بيني وبينك ألا يقبل الهدية، وأن يأتي ويخبرك.
- وضحي له إذا طلب منه شخص أن يذهب معه إلى مكان لا يعرفه أو مكان بعيد أو غرفة مغلقة، أو أن ينام في سريره وقال له هذا «سر»، أن يتحدث لأمه أو لمن هو مقرب إليه من إخوته.
- اروي لطفلك قصة عن طفل تلقى هدية من شخص ما، وقال له ألا يخبر أحداً بذلك هذا « سر » ولكنه أخبر امه، قالت له أمه لا «سر» مع شخص غريب.

الأطفال وإدمان الهاتف المحمول



بقلم: هويدا إبراهيم أبو زاهر
مديرة تربية وتعليم جنوب نابلس

نسبة كبيرة من الأمهات يلجأن اليوم لإشغال أطفالهن بالهاتف المحمول، ليتسنى لهن القيام بالأعمال المنزلية بهدوء، غير مدركات ما لهذا الفعل من أضرار على الطفل الذي سيرفض لاحقاً التنازل عنه قبل مرور ساعة على الأقل، حيث يجذب الأطفال مشاهدة فيديوهات الرسوم المتحركة، وأناشيد الأطفال، أو حتى للعب. إن السماح للأطفال باللعب على الهاتف المحمول، يؤدي إلى تعرضهم لمشاكل في الرؤية يسبب إشعاعات الهاتف المحمول لفترة طويلة. كما لا تتنبه الأمهات أن الطفل يشاهد فيديو على الهاتف بصوت مرتفع جداً، ما يؤدي سماعه عندما تسمح لطفلها بذلك دون رقابة، وتعرضه لمشاهدة مضامين عنف تتنافى مع الأخلاق، من شأن ذلك أن يجعل من الطفل شخصية عدائية وفضلة. يكتسب الأطفال عادات سيئة مثل استخدام كلمات بذيئة، أو تقليد حركات شاهدوا أبطالهم يفعلونها، الأمر الذي يتسبب لهم بأضرار.

قد يجادل البعض، أن الأمر ليس بهذا السوء، فبعض الأطفال تعلموا الأرقام والحروف عبر مشاهدة فيديوهات تعليمية، وهنا تبرز أهمية متابعة الوالدين للطفل، من حيث التحكم بنوعية ما يشاهده، وفترة التعرض، مع التنويه إلى ضرورة مرافقة شخص كبير للطفل أثناء المشاهدة، للتفسير، ولتشكيل نوع معين من الإدراك السليم للطفل.

ليس بوسعنا أن نتجاهل حقيقة أن ما يتعلمه الطفل عبر الممارسة أفضل بكثير من المشاهدة، والسماح للطفل حينما يشعر بالملل بأن يلعب بالكرة مثلاً أفضل من ناحية صحية، ونفسية، وعقلية، فالإفراط في المشاهدة من خلال الهاتف المحمول يعني ساعات من الركود، وقلة حركة، وهذا يخلق جيلاً كسولاً، يعاني سمناً وصعوبة في التركيز.

تستسلم بعض الأمهات أمام بكاء أطفالهن، ويوافقن لهم على استخدام الهاتف غير مدركات أنهم بذلك يعيدون الأطفال على عادة سلوكية سيئة، وهي استخدام البكاء كوسيلة للحصول على ما يرغبون، وهو ما يعرف بالابتزاز العاطفي، علاوة على أن الطفل سيكبر وهو يشعر أنه يستحق أن يحصل على أي شيء يريد وحالاً.

لا نستطيع تجاهل أن الإدمان على الهاتف المحمول يقود الأطفال إلى التوحد، والصعوبة في التعرف على الآخرين، والتعامل معهم، وحتى تشكيل صداقات تبني شخصية الطفل الاجتماعية، والسيكولوجية، ويتجسد ذلك في مرحلة محاولة إرسال الطفل «لروضة الأطفال» حيث يجد صعوبة كبيرة في الاقتناع بضرورة ترك المنزل ووالدته، والاختلاط بالعالم الجديد الذي من أهم ما يمنحه له كيفية التعرف على الآخرين وخلق حوار معهم يساهم في تطوير قدراته.

وهنا من المفيد للأمهات العمل على تنظيم النسل الذي يسمح للأم بالاهتمام بطفلها أكثر وبشكل أيسر، ويصبح بمقدورها الإشراف على نموه بشكل سليم، حيث يصعب ذلك في حالة وجود عدد من الأطفال من أعمار متقاربة. كما ننصح الأم إيجاد بيئة للعب تشجع الطفل على الحركة، وأن تركز على إدماج طفلها مع أبناء الجيران كوسيلة لتشكيل شخصية اجتماعية لديه.

إضافة إلى محاولة الانتباه لما يجذب الطفل، وما يبرع به منذ نعومة أظفاره لدعمه، وتشجيع الأمهات على محاوره أطفالهن، فالحوار يوسع مدارك الطفل، إلى جانب قراءة القصص القصيرة للطفل قبل النوم، لمساعدته على توسعة خياله، مع ضرورة إجابة الأم عن استفسارات الطفل أثناء سرد القصة.

ومن الضروري أن تعود طفلها على القراءة، فقارئ اليوم هو قائد الغد. إن إيجاد وبلورة عادات حميدة للطفل منذ صغره أيسر من محاولة فعل ذلك في مراحل عمرية متقدمة. كما أنه من الضروري أن يصحب الآباء أطفالهم معهم في جولات خارجية، لكي يعتادوا الخروج من عالم المنزل، وعدم الخوف من الابتعاد عن الأم.

أما الإخوة الأكبر سناً، فيقع على عاتقهم متابعة إخوتهم الأطفال، وأن يشاركوهم اللعب حتى ولو لم يكونوا مدركين لشروط اللعبة، فذلك يساعد على نمو الطفل بشكل سليم. الأطفال من أجمل نعم الله، وأطفال اليوم هم بناء الغد، لذا يتوجب على العائلة متابعة الطفل منذ صغره، لينمو نمواً سليماً، ويغدو مواطناً فاعلاً في المستقبل.



الألعاب الإلكترونية

إيجابيات وسلبيات ومدى تأثيرها على الأفراد والأسرة والمجتمع

ظافر العلاونة



العناوين الرئيسية

- مفهوم الألعاب الإلكترونية.
- أنواعها.
- إيجابيات وسلبيات.
- البدائل المقترحة عن الألعاب الإلكترونية.
- تأثيراتها على الجوانب الشخصية والمجالات النمائية
- حسب الفئة العمرية.
- متلازمة الألعاب الإلكترونية.

يزداد مستخدمو الألعاب الإلكترونية كل يوم وتتعدد أشكالها وأنواعها، ومع التطور التكنولوجي يسهل الوصول إليها عبر الوسائط التي أصبحت ترافقنا في كل مكان. وقد صار انتشارها محل بحث من قبل الهيئات والمؤسسات الأكاديمية والعلمية التي

عكفت على دراسة آثارها سواء أكانت إيجابية أم سلبية، خاصة بظهور أنواع من الألعاب المفيدة من حيث الشكل، أما باطن الأمور يتمثل في الترويج لتوجهات سياسية أو عقائدية معينة. هل أصبحت الألعاب ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها؟ وهل يمكن السيطرة على أضرارها؟ وكيف يمكن معرفة المفيد منها؟ بدأت الألعاب الإلكترونية كنوع من أنواع الكماليات أو الترفيه، ومن ثم قفزت وأصبحت من قائمة الضروريات الملحة وأصبح هناك تطور في كيفية النظر إليها.

عندما كانت الألعاب في بدايتها لم تكن مرغوبة بسبب تكلفتها العالية ولوجود بدائل عنها، كان الأطفال يلعبون قديماً مع بعضهم ألعاباً تحتاج منهم إلى التواصل المباشر لتفريغ طاقاتهم. لا تقتصر ألعاب اليوم على الطفل فقط، وتوفر له بيئة إلكترونية تشعره بأنه يبني ويطور جوانب معينة لا تنتهي في اليوم ذاته،

وتحته على الاستمرار باللعب دون الإحساس بالوقت والتعب. مفهوم الألعاب الإلكترونية.

تُعرف الألعاب الإلكترونية بأنها سلعة تجارية تكنولوجية، إذ إنها جزء صغير من العالم الجديد الناشئ من الثقافة الرقمية الحديثة.

بدأت الألعاب الإلكترونية بين العام ١٩٦٧ والعام ١٩٦٩م، وذلك بعدما قرر المهندس الأمريكي رالف باير العثور على طريقة للعب الألعاب على التلفاز، وبمساعدة أصدقائه بيل هاريسون وبيل روش تم صناعة أول نموذج للألعاب الإلكترونية، سمي الصندوق البني (بالإنجليزية: Brown Box)، ويُعتبر هذا النموذج أول نظام ألعاب فيديو مُتعدد البرامج واللاعبين، ثم استولت شركة ماغنافوكس (بالإنجليزية: Magnavox) على هذا النموذج، وقامت بدورها بإصدار هذا التصميم باسم ماغنافوكس أوديسي (بالإنجليزية: Magnavox Odyssey)، مما مهد الطريق لتطور ألعاب الفيديو حتى وصلت إلى هذا

التقدم.

أنواع الألعاب الإلكترونية

ألعاب الحركة، هي مجرد ألعاب يتحكم فيها اللاعب وفي مركزها، وتتكون أساساً من تحديات جسدية يجب على اللاعبين التغلب عليها. Donkey Kong ألعاب الإيقاع مثل Dance Dance Revolution و Guitar Hero وهي ألعاب تعتمد على الموسيقى وتتحدى اللاعبين لمحاكاة إيقاع أغنية أو مقطع صوتي في اللعبة. لعبة متعددة اللاعبين عبر الإنترنت MMO، يتم لعب هذه الألعاب عبر شبكة LAN أو عبر الإنترنت، يستخدم اللاعبون شبكة ويتفاعلون مع لاعبين آخرين في غرفة الألعاب الافتراضية، يمكنك اللعب ضد آخرين من جميع أنحاء العالم. المحاكاة، تتضمن هذه الألعاب التحكم في المركبات الواقعية، بما في ذلك الدبابات والسفن والطائرات.



العمرية؛ كونها تتميز بكثرة النشاط والحركة. وسيعمل جهاز إل وي على تفريغ طاقاتهم في اللعب والمنافسة. من ١٢ إلى ١٨ سنة: جهاز الآي باد والبلاي ستيشن والإكس بوكس مناسب لهذه الفئة العمرية، فهم يميلون للجلوس أكثر وحب الاطلاع والاستكشاف، وكذلك التحديات والمغامرات. أما فيما يخص الهواتف الذكية على اختلافها فمن الأفضل أن تكون في أيدي البالغين فقط.

دور الأهل في اختيار الطرق الصحيحة والصحية للتقليل من مخاطر الألعاب الإلكترونية على الأطفال.

- عدم السماح وبشكل نهائي للأطفال دون سن العامين بلعب الألعاب الإلكترونية.
- وضع الجهاز المستعمل للألعاب الإلكترونية خارج غرف نوم الأطفال.
- عدم تشغيل الألعاب الإلكترونية أثناء تناول الوجبات على مدار اليوم.
- استغلال الألعاب الإلكترونية ضمن مبدأ الثواب والعقاب.

ألعاب أكشن ومغامرات، غالباً ما تتضمن ألعاب الإثارة والمغامرة آليتين للعبة - مهمات طويلة أو عقبات يجب التغلب عليها باستخدام أداة أو عنصر تم جمعه.

ألعاب استراتيجية

الألعاب التعليمية، هناك بعض الألعاب التعليمية الرائعة التي يمكن أن تساعد في عملية التعلم تدريب على مجموعة متنوعة من الموضوعات، باستخدام الألعاب لجعل التعلم ممتعاً.

أجهزة للعب الألعاب الإلكترونية

المراحل العمرية وما يناسبها من أجهزة الكترونية؟

لكل فئة عمرية ما يناسبها من أجهزة إلكترونية.

- من صفر إلى ٦ سنوات: هذه المرحلة العمرية حساسة جداً؛ كونها الأساس في تربية الطفل ولا يناسبها إلا الكمبيوتر المخصص للأطفال الذي يحوي برامج تعليمية مبسطة، كالألوان والأشكال وأصوات الحيوانات.
- من ٦ إلى ١٢ سنة: جهاز إل وي، مناسب جداً لهذه الفئة



تقنيها وتوجيهها.

القيام بأعمال مفيدة منزلية مثلاً وأن يكافأ بالسماح له باللعب لمدة ساعة واحدة فقط يومياً، مع انتقاء الألعاب المناسبة من حيث النوع، تعليمية مثلاً.

يوجد في مواقع اللعب الإلكترونية الشهيرة مساحة تمكّن الوالدين من مراقبة ومتابعة ألعاب أطفالهم عليها، يطلق Parental Control Settings وهي تمنح الوالدين القدرة على تفعيل المراقبة.

توصيات:

- عدم السماح بلعب الأطفال بالألعاب الإلكترونية أثناء فترة الامتحانات الدراسية.
- مراقبة المواقع التي يزورها الطفل على شبكة الإنترنت والألعاب التي يمارسها.
- الحرص على قضاء أطول وقت ممكن مع الأطفال، والحديث معهم والاستماع إليهم.
- لا بد أن يحدد الوالدان وقتاً معيناً للعب بالاتفاق مع طفلهم، لممارسة الألعاب الإلكترونية والالتزام بذلك.
- أن يكون السماح باللعب بالألعاب الإلكترونية فقط بعد أن ينهي الطفل من جميع فروضه ومهامه اليومية.
- اشغال الطفل في نشاط حركي مناسب بعد أن ينهي من اللعب في اللعبة الإلكترونية.
- تحفيز الطفل على ممارسة الرياضة والأنشطة الترفيهية الأخرى.
- التركيز على الأنشطة المفيدة، مثل التلوين والقصص والمكعبات والألعاب التقليدية.
- عدم إعطاء الهواتف النقالة للأطفال أقل من عُمر ٣ سنوات.

الوقت بما يفيد أجسادهم وعقولهم، مثل السباحة وركوب الخيل وكرة القدم، والجلوس معهم لمعرفة طرق تفكيرهم، وتخصيص وقت لقراءة القصة معهم، أو تفسير بعض المصطلحات. من عمر ١٦ - ٢٥ سنة: يعرف الشاب في هذا العمر أن مصلحته ليست في الجلوس لساعات أمام هذا النوع من الألعاب، لذا فإنه من تلقاء نفسه عليه أن يفكر بطرق يشغل وقته فيها، مثل التسجيل في نادٍ رياضي، أو الاتفاق مع أصدقائه على الخروج مرتين في الأسبوع لتمضية وقت ناهة من الدراسة والعمل، وعليه أيضاً أن يفكر أكثر في علاقاته الاجتماعية وصلّة الرّحم؛ فهو لم يُعدّ صغيراً ينتظر توجيهاً من الكبار، ومن المقترح على الشباب البحث عن دورات تدريبية عملية تتفهم في مرحلة العمل، مثل دورات اللغة ودورات الكمبيوتر وإدارة الأعمال وغيرها.

يوجد دائماً على غلاف الألعاب مستطيل صغير في الأسفل يحوي أرقاماً أو حروفاً كغلاف لعبة Watch Dogs، حيث يظهر أمامكم رقم ١٨ ومعنى ذلك أنها لعبة موجهة للبالغين ١٨ عاماً فما فوق.

- ما هو نظام تصنيف الألعاب PEGI .

هو نظام تصنيف أو تقييم الألعاب الإلكترونية في دول الاتحاد الأوروبي وهو اختصار لكلمة Pan European Game Information system وهذا النظام يعطي الألعاب تصنيفاً عمرياً مناسباً لعبها، بالإضافة إلى إعطاء تفاصيل أخرى مثل تحمل هذه اللعبة عنفاً أو محتوى جنسياً وهل هي لعبة مناسبة للجميع أم لا.

تصنيف اللعبة وفقاً للمرحلة العمرية المناسبة من نظام PEGI.

كما نرى في الصور في الأسفل بعض الأرقام ٣, ٧, ١٢, ١٦, ١٨، ولكنها ليست أرقاماً. إنها الأعمار المناسبة للعب الألعاب بداية من سن ثلاثة أعوام إلى سن ١٨ عاماً، يتم تصنيف الألعاب كل لعبة تناسب سنّاً معيناً للعبها فلا يمكن أن يتم تقييم لعبة بمحتويات جنسية لسن بعمر ٣ أعوام فلكل سن له التقييم العمري المناسب له.

هل يجب منع اللعب بالألعاب الإلكترونية بشكل نهائي؟ للأطفال خصوصاً.

يجب عدم منع الأطفال عن اللعب بالألعاب الإلكترونية، ولكن

تؤثر على الصحة وتُسبب:

- آلام المفاصل: يؤدي لعب الألعاب الإلكترونية إلى الإصابة بآلام المفاصل في الرقبة، أو اليد، أو الرسغ، أو الساعد، حيث إن هذه الآلام قد تنتج بسبب اللعب المستمر لفترات طويلة دون راحة. نقص فيتامين د: قد يؤدي لعب الألعاب الإلكترونية لفترات طويلة إلى نقص فيتامين الذي يحصل عليه الإنسان من التعرض لأشعة الشمس، ويؤدي نقص فيتامين د إلى مرض الكساح الذي يُضعف العظام، ويُسبب انثناء العמוד الفقري والساقين. - البدانة: غالباً ما تؤدي الألعاب الإلكترونية المرتبطة بتناول الأطعمة غير الصحية، واللوجبات الخفيفة الدهنية والسكرية إلى السمنة.

التشجيع على العنف

تؤثر ألعاب الفيديو على سلوك الأفراد في الحياة الواقعية، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن لعب ألعاب إلكترونية عنيفة لمدة مُعينة من الزمن قد يؤدي إلى زيادة كمية العنف لدى اللاعبين، وتوليد سلوكيات أخرى خطيرة.

إضاعة الوقت

ارتبط لعب الألعاب الإلكترونية بإضاعة الوقت، حيث إن الوقت الذي يُمضيه اللاعب في لعب هذه الألعاب يحل محل الأنشطة الأخرى الأكثر أهمية، كقضاء الوقت مع العائلة أو الأصدقاء، أو القيام بالمهام الدراسية، أو المشاركة في النشاطات الترفيهية كلعبة كرة القدم، أو قضاء الوقت في تطوير مهارة ما.

تغيير في المظهر الخارجي

إن الإفراط في لعب الألعاب الإلكترونية قد يؤدي إلى تغيير مظهر اللاعب الخارجي، وذلك من خلال:

- عدم النوم لساعات كافية، ما يؤدي إلى شحوب لون البشرة وإرهاق العينين وبروز لون أسود تحتها.
- زيادة الوزن.
- عدم القدرة على الوقوف بشكل صحيح.

حلول بديلة عن الألعاب الإلكترونية

على الأهل إيجاد الطرق التحفيزية لأنبائهم على عمل نشاط بدني أو اجتماعي، وذلك بحسب عمر الابن: من عمر ٢ - ٦ سنوات: يتم إيجاد الألعاب التي تعتمد على تنمية ذكاء الطفل، مثل الأحجية وألعاب الرمل والتركيب والليجو، والجلوس مع الطفل لتعليمه بعض المهارات. من عمر ٦ - ١٦ سنة: إدخال الأطفال في نوادٍ رياضية؛ لشغل



- استخدام أدوات الرقابة بصفة عامة على الألعاب الإلكترونية وقراءة تصنيفاتها.
- تحديد أوقات تجمع الوالدين ومشاركتهم الأطفال في استخدام الألعاب الإلكترونية.
- الامتناع عن استخدام الألعاب الإلكترونية في الإضاءات الخفيفة، بل الحرص على إنارة الغرفة بالكامل.
- الحرص على أن يكون الأطفال أثناء استخدام الألعاب الإلكترونية في وضعية جلوس مستقيمة بزواوية ٩٠ درجة.
- عدم السماح للأطفال باستخدام الألعاب الإلكترونية على مسافات قريبة، مما يؤثر على حاسة الإبصار على المدى البعيد.

للألعاب الإلكترونية تأثير كبير على الثقافة العامة للأفراد، بسبب انتشارها الواسع بينهم، ويمكن حصر فوائد الألعاب الإلكترونية بما يلي:

- تزيد الألعاب الإلكترونية من الأداء المعرفي.
- تحسن التناسق بين اليد والعين.
- تشجذ التفكير الاستراتيجي والمهارات المنطقية.
- تزيد الاهتمام بالتكنولوجيا.
- تساعد الأشخاص المهمشين في المجتمع.
- تُستخدم كأدوات للتدريس.

تتقسم أضرار الألعاب الإلكترونية إلى:

١. أضرار جسمية.
٢. أضرار نفسية.
٣. اقتصادية.

إصابة اللاعبين بالسمنة، والكسل، والأمراض الاجتماعية، ومشاكل في الصحة البدنية، والعقلية بسبب كثرة استخدام الألعاب الإلكترونية:



العنف القائم على النوع الاجتماعي

نداء سويسيه - مشرفة رياض الأطفال / جنوب نابلس

يمكن تعريف العنف بأنه الاستخدام المتعمد للقوة أو السلطة، بالتهديد أو بالفعل، ضدّ الذات أو ضدّ شخص آخر أو ضدّ مجموعة من الأشخاص أو ضد المجتمع ككل، ممّا يسفر، أو قد يسفر بنسبة كبيرة، عن إصابة أو وفاة أو أذى نفسي أو سوء نمو أو حرمان.

أنواع العنف: يدل «النوع» على الوسيلة المستخدمة لفرض نظام أو لفرض تصوّر محدد عمن يملك زمام الأمور. للعنف أنواع تتراوح بين العنف الجنسي والنفسي/العاطفي والجسدي والاجتماعي والاقتصادي.

أشكال العنف: تدل أشكال العنف على الحالة التي قد يحدث العنف ضمنها. من الأمثلة على أشكال العنف: العنف الذي يحدث في إطار الأسرة، والعنف الذي يحدث في إطار المجتمع العام، والعنف الذي يحدث في إطار الدولة.

العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي:

العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي هو مصطلح شامل لكل عمل ضار يرتكب ضد إرادة الفرد، ويستند إلى فروق مكرسة اجتماعياً (النوع الاجتماعي) بين الذكور والإناث من جهة، وبين الإناث أنفسهن والذكور أنفسهم من جهة أخرى. استخدام مصطلح العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي بشكل أساسي لاستبدال عبارة «العنف ضد الفتيات»، فكثيراً ما يتم استعمال مصطلح «العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي / الجندر» للدلالة على مصطلح «العنف ضد المرأة».

يلقي كلا المصطلحين الضوء على النوع الاجتماعي كواحد من الأبعاد، ويشددان على العلاقة بين تدني وضع الإناث في المجتمع وازدياد تعرضهن للعنف.

إن العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي / الجندر غير منحصر في النساء والفتيات، إلا أنهن أكثر المتضررات عبر مختلف الثقافات. ومع ذلك فمن المهم ملاحظة أن الرجال والفتيان قد يكونون أيضاً من الناجين من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، بما في ذلك العنف الجنسي.

تنتهك أفعال العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي عدداً من حقوق الإنسان العالمية المحمية بمعاهدات واتفاقيات دولية. كما أن كثيراً من أشكال العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي غير قانوني وتجرمه القوانين والسياسات الوطنية.

أنواع العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي

يتضمن العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي أشكالاً من العنف تتنوع بين الإيذاء النفسي والعنف الجسدي والجنسي. فيما يأتي قائمة بالأنواع الجوهرية لحوادث العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، وينبغي استعمال الأنواع هذه في إطار

العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي فقط، وذلك على الرغم من انطباقها على أشكال أخرى من العنف ليست قائمة على أساس النوع الاجتماعي:

١. **العنف الجنسي:** يعرف العنف الجنسي بأنه أي فعل جنسي أو محاولة للحصول على فعل جنسي أو أية مبادرات أو تعليقات جنسية أو ممارسات الاتجار بالآخر أو أي فعل موجة ضد نشاطه الجنسي عن طريق الإكراه، ويرتكب من قبل أي شخص بغض النظر عن علاقته بالناجي، ويشمل العنف الجنسي:

- **الاغتصاب:** استخدام أجزاء الجسم /أو غيرها من الأشياء والأدوات لولوج (مهما كان الأمر طفيفاً) الفم أو الشرج أو المهبل من دون موافقة بالإكراه / أو الإكراه).
- **الاعتداء الجنسي:** هو أي شكل من أشكال الاتصال أو اللمس غير المرغوب به، ولا ينتج عنه أو يشمل ولوج لفتحات جسم متلقي العنف (أي محاولة الاغتصاب).

٢. **العنف الجسدي:**

- استعمال القوة البدنية لفرض سلطة طرف قوي على آخر ضعيف.
- أي فعل تكون نتائجه الإصابة/أو الألم أو المضايقة والاذعاج.
- مثال: الضرب / اللكم / الصفع / الركل / الحرق/ والتشويه / استعمال السلاح أو أشياء حادة ومؤذية كالسكين / العض أو العقص أو العصر / حمل الآخر أو هزه أو الإمساك به بشكل عنيف / الخنق / لي الذراع أو القدم.

٣. **الإيذاء النفسي / العاطفي:** إيقاع الألم أو الأذى النفسي والعاطفي مثال:

- التهديد بالعنف.
- إساءة المعاملة والإهانة: الشفهية غير الجنسية التي تهين الشخص وتحط من قدره.
- الحجز: إقصاء شخص عن الأصدقاء أو العائلة، تقييد الحركة والحرمان من الحرية، إعاقه أو تقييد الحق في التحرك بحرية.
- الملاحقة.
- الاهتمام والرعاية غير المرغوب فيها.
- المنع من طلب المساعدة أو من العمل أو المشاركة بأي نشاط.
- العزل وعدم السماح للفرد بالذهاب للمكان الذي يريد أو في الوقت الذي يريد.
- التنصت على المكالمات أو الاطلاع على الرسائل.
- الانتقادات والمناداة بألقاب مزعجة.

- تحطيم الممتلكات الغالية.
- السخرية والإهانة.
- إجبار الأطفال على اتخاذ طرف من الصراعات (في حالات العلاقات الزوجية).
- اتهام الآخر بالخيانة (في حالات العلاقات الزوجية - الحميمية).
- ٤. **العنف الاقتصادي - الاجتماعي:**
 - الحرمان من الموارد والفرص والخدمات.
 - الحرمان من الحقوق الاقتصادية، ومنع الحصول المشروع على الموارد والأصول الاقتصادية والرزق والصحة والتعليم وغيرها من الخدمات. ولا يتضمن ذلك الفقر العام.
 - حرمان الآخر من فرص العمل وتحقيق دخل مادي.
 - المحافظة على السرية حول مدخول المنزل المادي وحرمان الفرد من الموارد الكافية لتأمين احتياجاته واحتياجات أطفاله.
 - التحكم في الطريقة التي يصرف بها الفرد أمواله.
 - حجب الدخل عن الفرد.
 - التمييز في فرص التوظيف بناءً على النوع الاجتماعي.
 - عدم العدالة في توزيع الأجور بناءً على النوع الاجتماعي.
 - الحرمان من حقوق الملكية والميراث.
 - الممارسات التقليدية المؤذية: هي أشكال العنف التي تم ارتكابها بشكل أولي ضد الفتيات في مجتمعات محددة ولفترة طويلة من الزمن، أو يقدمها مرتكبوها على أنها أصبحت جزءاً من الممارسات المقبولة ثقافياً مثال:
 - تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.
 - الزواج المبكر/ تزويج الأطفال.
 - الإكراه على الزواج.
 - جرائم الشرف.
 - قتل أو إهمال الرضع بناءً على النوع الاجتماعي.
 - الإقصاء أو النبذ الاجتماعي / الحرمان من ممارسة الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية.
 - الممارسات التشريعية المعيقة.
 - حرمان الأفراد من التعليم بناءً على النوع الاجتماعي.

أشكال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

تنقسم أشكال العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في خمسة أطر وهي كالاتي:



- الإطار الزوجي: يضم كل أشكال العنف الممارس في إطار العلاقة الزوجية.
- الإطار الحميمي اللازوجي: يضم كل أشكال العنف الممارس من قبل أشخاص مرتبطين بعلاقة حميمة كالزوج السابق أو الخطيب أو الصديق.
- الإطار العائلي: يضم مختلف أشكال العنف الممارس من قبل أفراد الأسرة أو الأقارب.
- الإطار الاجتماعي: يضم كل أشكال العنف الممارس في أماكن العمل والأماكن العامة والمؤسسات التعليمية وفي الجوار، أو ذلك الممارس من قبل مجهولين.
- الإطار المؤسسي: العنف الذي ترتكبه الدولة أو تتفاوض عنه أينما وقع مثلاً: عندما يتقدم الناجي بشكوى ولا يجد إنصافاً أو استجابة (أقسام الشرطة ، المحاكم).

مرتكبو العنف

- أي شخص في موقع القوة أو السلطة أو التحكم.
- أحد أفراد العائلة (الأب، الأخ) أو أحد الأقارب.
- الأقران، الأصدقاء.
- أحد المعارف أو الأعراب.

من هو الطفل: يعرف الطفل على أنه أي شخص دون الثامنة عشرة.

ما هو العنف ضد الأطفال:

الإصابات الجسدية والنفسية، الإيذاء والإهمال والاستغلال. وقد يرتكب العنف بواسطة فرد أو جماعة أو مجتمع أو دولة. يتعرض عديد الأطفال لأشكال مختلفة من العنف والاستغلال والإيذاء، بما في ذلك الاعتداء والاستغلال الجنسي والعنف المسلح والإتجار بالأطفال وعمالة الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي، التهريب، والترهيب على الإنترنت، وعنف العصابات، وختان الإناث وزواج الأطفال، والممارسات

التأديبية المصحوبة بالعنف الجسدي أو العاطفي، وغير ذلك من الممارسات الضارة الأخرى.

الأطفال المعرضون للمخاطر:

- بعض الأطفال يتعرضون، بسبب ظروفهم لمخاطر الإيذاء بشكل متزايد لذلك يحتاج هؤلاء الأطفال إلى مزيد من الانتباه والمساعدة، إلى جانب تنمية قدراتهم في مجال الحماية الذاتية.
- كل الأطفال معرضون للعنف والإيذاء، بيد أن هناك بعض الأطفال معرضون لمخاطر متزايدة بسبب الحالة التي يتواجدون فيها. ويمكن أن تشمل بعض من هذه المخاطر:
 - **الأطفال غير المصحوبين:** هم الأطفال المنفصلون عن كلا الوالدين والأقارب الآخرين، ولا يوجد من يعتني بهم من أشخاص بالغين يعتبرون بحكم القانون أو العرف موكلين برعايته.
 - **الأطفال المنفصلون عن ذويهم:** هم الأطفال الذين انفصلوا عن كلا الوالدين، أو عن أولياء أمورهم القانونيين، ولكن ليس بالضرورة عن أقاربهم الآخرين، فقد يكون بينهم أطفال مصحوبون من قبل أعضاء بالغين آخرين من العائلة.
 - **الأطفال الذين يعيشون مع أمراض خطيرة أو معدية:** هم عرضة لوصمة العار والتمييز ويزيد الخطر إذا كانوا مهمشين وفقراء.
 - **الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة:** إن الأطفال الذين يعانون من إعاقات في الحركة والكلام والبصر والاستماع والتعلم والتفكير والإعاقات الذهنية هم عرضة للإهمال وسوء المعاملة، وذلك بسبب الإقصاء والتمييز الذي يتعرضون له. وهم أكثر عرضة للإيذاء والإهمال أيضاً بسبب النظر إليهم وكأنهم أهداف سهلة.
 - **أطفال في حالة نزاع مع القانون:** وهم الذين يعملون في التسول والدعارة والسرقة أو غيرها من الأنشطة المخالفة للقانون من أجل تلبية الاحتياجات اليومية لهم ولأسرهم.
 - **عمالة الأطفال:** أنها الأعمال التي تزيد الخطورة على الأطفال وتعيق التعليم للطفل، أو تضر بصحته الجسدية، العقلية، الروحية الأخلاقية أو التطور الاجتماعي. إن أسوأ أشكال عمالة الأطفال التي تشمل العبودية والدعارة والإباحية والنشاطات والأعمال غير الشرعية التي من شأنها أن تؤذي صحة الطفل وسلامته وأخلاقهم، وذلك بحسب تعريف اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢.

- **زواج الأطفال:** إن زواج الرسمي أو الاجتماعي غير الرسمي قبل سن ١٨ حقيقة واقعية للفتية والفتيات على حد سواء، إلا أن الفتيات هن الأكثر تأثراً وبشكل كبير. زواج الأطفال منتشر بشدة ومن شأنه أن يؤدي إلى حياة كاملة من البؤس والحرمان.
- الأطفال المنتمون للعائلات التي يعاني مقدم الرعاية إدماناً على الكحول أو المخدرات يعد تعاطي الأهل للمخدرات من أحد عوامل التي تتهدد الطفل بإساءة المعاملة وحالات التورط في العناية بالأطفال. تظهر الأبحاث أن أطفال الأهل الذين يتعاطون المخدرات أو الكحول، أكثر تعرضاً للإيذاء أو الإهمال من الأطفال الذين يعيشه في ظروف عائلية مختلفة.
- **تجنيد الأطفال بواسطة الحكومات والجماعات المسلحة:** تجنيد الفتيان والفتيات للمشاركة في القوات الحكومية المسلحة أو الجماعات المتمردة كمقاتلين أو طباطخين وحمالين أو في أي أدوار أخرى. ويتم تجنيد الفتيات منهم على الأغلب لأغراض جنسية أو من أجل الزواج القسري. ينضم بأنفسهم لهذه الجماعات نتيجة للأوضاع الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأمنية الضاغطة. وتساهم حالات التشرد والفقر بجعل الأطفال أكثر ضعفاً أمام التجنيد.
- **أصناف أخرى:** أشقاء أو أقارب أحد الأطفال الناجين خصوصاً إذا كان الجاني من أفراد العائلة وأطفال الأوضاع العائلية الممزقة، كالعائلات المنفصلة أو العائلات التي تعاني أشكالاً مختلفة من العنف المنزلي/ الأطفال الذين يعيشون في ظروف الملاجئ الجماعية المفرطة في اكتظاظها.

أضرار العنف: للعنف أضرار ومخاطر جسيمة على الأفراد والمجتمعات، ومنها:

- نقص في إدراك قيمة الذات، ونقص الحوافز.
- مشاكل عقلية كالقلق، بالإضافة إلى اضطرابات في الأكل والنوم، إذ يلجأ بعض الناس غالباً للكحول والمخدرات كوسيلة لتناسي العنف.
- معاناة الفتيات من الحمل غير الشرعي أو الأمراض المنقولة جنسياً في حال تعرضهم للإساءة الجنسية
- آلام وأضرار جسدية، ككسور العظام، والحروق، والكدمات، والقطوع التي تستمرّ ألامها لسنوات بعد التعرّض للإيذاء.
- مواجهة كوابيس ومخاوف. كما يُعاني الطفل الذي ينشأ في أسرة عنيفة من سوء التغذية، وبُطء في النمو والتعلّم مقارنة بغيره من الأطفال، بالإضافة إلى إصابته بالأمراض، مثل: المغص، والصداع، والربو.
- ضعف المهارات الاجتماعية والعزلة والتهميش.

- انخفاض أو خسارة الفرص التعليمية أو الوظيفية أو الاجتماعية.
- تكاليف طبية وعلاجية؛ كالأدوية والمختبرات والأشعة، بالإضافة إلى المصاريف القانونية كما الدعاوى والمحاكم والإجراءات الحكومية.
- إيجاد بيئة تتسم بالعنف؛ نظراً لأنّ العنف سلوك قابل للتناقل بين الأجيال، بالإضافة إلى أنّه يُسبّب جواً من القلق والتوتر، ممّا يُنتج عنه اعتبار المجتمع للسلوكيات العنيفة أمراً طبيعياً واعتيادياً.

يساهم العنف المبني على النوع الاجتماعي على التمييز بين الأدوار وانعدام المساواة بين الجنسين؛ مما يسبب إعاقة في عملية التقدم الاجتماعي.

ازدياد الصراعات والحروب والتأثر.

كيف يمكن تقديم الدعم النفسي – الاجتماعي للمتضررين باستخدام عدة وسائل مختلفة منها:

- التواجد والاستماع لوقائع تأثر الأفراد أو الأسرة بحادثة أو حالة صعبة.
- الاتصال بالأقارب وإعادة وصل الفرد بشبكة العلاقات العائلية والاجتماعية.
- تنظيم أمور عملية كالدمع في إنجاز المهام اليومية.
- تشجيع ودعم المبادرات المجتمعية كالدمع الأسري والتدخلات المدرسية وبرامج التدريب المهني والتدريب على المهارات.
- تأسيس المراكز الاجتماعية.
- تشكيل مجموعات الدعم.





العدوانية والعنف عند الأطفال

عيدة توبه - روضة أزهار فلسطين / طولكرم

كان هناك قدر كبير من العمل الذي قام به علماء النفس حول العنف والعدوان عند الأطفال، بالنظر إلى ما إذا كان هذا يشكل جزءاً من عملية نمو طبيعية أو ما إذا كان مرضياً. يعرف العدوان بأنه «فعل يقوم فيه شخص ما بإيذاء شخص آخر عمدًا». تم تقسيم هذا التعريف للنظر في العدوان الأداتي الذي يتم ارتكابه من أجل الحصول على هدف محدد، والعدوان العدائي الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر أو إظهار الهيمنة. أكد بعض العلماء أن النية مهمة وأن المناقشات حول الأطفال والعنف يجب أن تميز بين العدوان واللعب الخشن. أجرى نيكولاس بلورتون جونز (1972) دراسة قيمة حول هذه المسألة. نظر إلى خصائص العدوان واللعب الخشن في محاولة للتمييز بين السلوك العنيف وغير العنيف عند الأطفال. بناءً على دراسات مفصلة لحركات الوجه والجسم، رأى أن العدوان

يتكون من «التجهم والتثبيت والضرب والدفع والسحب»؛ في حين أن الخشونة والتعثر تتميز بضحك اللعب والجري والقفز والضرب والمصارعة. وبين جونز أن هذه السلوكيات حدثت في سياقات مختلفة، وعلى سبيل المثال، من المرجح أن تحدث العدوانية عندما يتنافس الأطفال للعب بنفس اللعبة، بينما ينطوي القتال باللعب على التعاون في لعبة مشتركة. يميل الأطفال الذين يشاركون في لعبة خشنة والسقوط في اللعب بالابتسامات على وجوههم والعودة يبتعدوا عن الطفل الآخر. وجد جونز أيضاً أن الأطفال الذين ينغمسون في الخشونة والتعثر ليسوا أكثر عرضة للعنف في سياقات أخرى من أولئك الذين لا يفعلون ذلك. في المواقف التي يكون فيها الأطفال في صراع، فإنهم يعبرون عن

العدوان بطرق مختلفة وفقاً لأعمارهم وجنسهم. الفتيات أقل عرضة لاستخدام العنف الجسدي من الفتيان والاعتماد على العنف العاطفي أو النفسي، وتزداد تعبيرات الأطفال العدوانية لفظياً مع تقدمهم في السن. في حين أن الأطفال في سن الثانية يستخدمون القوة الجسدية التي يمكنهم استخدامها، وفي سن العاشرة يكون الأطفال أكثر عرضة لمضايقة أو إذلال الأطفال الآخرين، قد يكون لدى الأطفال مجال أكبر ليصبحوا عدوانيين

“

الأفراد الأكبر سناً آليات أكثر للتصرف بعدوانية. لا يقتصر الأمر على امتلاكهم أجساماً أكبر وأقوى وأفضل تنسيقاً، وفي بعض الحالات إمكانية الوصول إلى أسلحة أكثر خطورة، ولكن لديهم أيضاً كفاءة متزايدة في الوسائل غير المادية للعدوان، مثل الاتصالات اللفظية وغير اللفظية، والتفاهم الاجتماعي الأكثر تطوراً (لديهم إحساس أفضل بما سيؤدي مشاعر شخص آخر)

”

مع تقدمهم في السن.

هناك فرضيات مختلفة حول سبب العنف الأطفال. استخدم بعض علماء النفس والأنثروبولوجيا نظريات من علم الأحياء الاجتماعي لشرح العنف الأطفال. ومن هذه النظريات ما ترى أن العنف غريزي لدى البشر وجزء من استراتيجيات التكيف البشرية للبقاء على قيد الحياة، وأن الأولاد أكثر عرضة للعنف من الفتيات بسبب تأثيرات هرمون التستوستيرون - يتم تحديد عدوانيتهم بيولوجياً. ومع ذلك، فإن هذا يمثل مشكلة، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن الأمر غير حاسم بشأن تأثيرات هرمون التستوستيرون، أيضاً ليس كل الأولاد عنيفين أو حتى عدوانيين، وفي مجتمع يتم فيه التقليل من أهمية العدوان، هناك القليل من الأدلة على هذه الأفكار. عادة ما تكون الفتيات اجتماعياً أقل عدوانية من الأولاد، ويُنظر إلى العدوان الجسدي عند الفتيات بشكل مختلف، وبشكل أكثر سلبية عن الأولاد. لذلك

من الصعب معرفة ما إذا كانت الفتيات بطبيعتهن أقل عدوانية من الأولاد، في الواقع لا تأخذ مثل هذه الأفكار في الاعتبار التكيف الثقافي، كما أن هناك اختلافات كبيرة عبر الثقافات في حدوث ونوع السلوك العدواني عند الأطفال.

ومن منطلق أن السلوك العنيف ينتقل اجتماعياً وثقافياً من خلال الآباء والمجتمع ووسائل الإعلام. عندما يرى الأطفال شخصاً يحترمونه أو يحترمونه عدوانياً ويحصلون على النتائج التي يريدونها، فإنهم يقلدون هذا ويصبحون عنيفين.

اعتمدت معظم الدراسات حول عنف الأطفال على الأطفال في أمريكا الشمالية أو أوروبا. يقدم عمل علماء الأنثروبولوجيا منظوراً أوسع، يوضح قوة التوقعات الثقافية في تشكيل سلوك الأطفال، وفي تحديد ما إذا كانت تصرفات الأطفال تعتبر عنيفة.

“

على الرغم من حقيقة أن الأطفال من كلا الجنسين يمتصون كثيراً من الوقت مع أمهاتهم، فإن الأولاد بمزدهم يعاملون بقدر كبير من التساهل من قبل آبائهم منذ سن مبكرة. وهكذا فإن التمييز بين وضع الذكر والأنثى يتطور في وقت مبكر من عملية التنشئة الاجتماعية، ويسرع الأولاد في تعلم مكانتهم المفضلة فيما يتعلق بالفتيات. يتم تشجيعهم على أن يكونوا «شرسين».

”



خطر الإنترنت على أطفالنا

المهندس محمد فايز ملايشة



تهدد مستقبلهم، وتدمر حاضرهم، ويصل الأمر في بعض الألعاب كلعبة مريم والحوث الأزرق وغيرها إلى جعل الطفل مرعوباً مهووساً وصولاً للانتحار كما تشهد على ذلك أخبار الأطفال حول العالم.

المشاكل الصحية

- السمنة وقلة اللياقة البدنية.
- مشاكل بصرية بسبب طول التركيز على منطقة محددة وقريبة مثل شاشة.
- ارهاق أعصاب العين بسبب سرعة حركة البؤبؤ اثناء اللعب.
- الوميض المتقطع للشاشة قد يسبب حالات من الصرع.
- ارتفاع احتمالية الإصابة بارتعاش الأذرع.

المشاكل السلوكية

- العزلة والتوحد، الفشل في حياته الاجتماعية وانعدام مفهوم الأسرة.
- اضطرابات النوم.
- الخمول والكسل.
- الفشل الدراسي والاقتصادي.
- عدم القدرة على التفكير بالأمور الحياتية العادية وانحسار الإبداع التفكير في اللعبة.
- الميل نحو العنف باعتباره طريقة للفوز، ما يسبب إعادة برمجة خاطئة للعقل الباطن.

الإنترنت: تلك الشبكة العالمية التي ربطت العالم ببعضه بعضا وحوّلته إلى غرفة صغيرة، متيحه لكل شخص حول العالم التواصل مع من شاء، وأن ينشر ما يشاء من أفكار ومعلومات بحلها ومرها، وهذا ما جعل مهمة أولياء الأمور حساسة ومهمة، فالأطفال لا يستطيعون التمييز بين ما هو جيد وبين ما هو قبيح، فالإنترنت بين أيديهم أشبه بمصباح علاء الدين يخبرهم (شبيك لببيك المعلومة بين أيديك). ولأنهم أطفال لا يستطيعون التمييز بين ما هو مفيد وما هو ضار وبين ما هو صحيح وبين ما هو خاطئ، تصل الخطورة إلى احتواء الإنترنت على معلومات قد تدفعهم إلى الإلحاد والتشكيك في كل شيء حوله لأنه يرى على الإنترنت تناقض المعلومات حول كل شيء. الإدمان على الإنترنت: إن تنوع المعلومات على الإنترنت يجعل الشخص المتصفح يهدر وقتاً طويلاً منتقلاً بين المواقع أو غارقاً في ممارسة احدي الألعاب الإلكترونية مدمراً صحته ومستقبله. ولعل الغريب في الأمر أن يكون الأهل أحياناً السبب في جعل أطفالهم مدمني انترنت من حيث لا يدرون حيث يقلدهم أبنائهم في الاستخدام المبالغ للأجهزة الذكية.

الألعاب الإلكترونية:

يعتبر أطفالنا هم السلعة المستهدفة للشركات العالمية المصنعة للألعاب الإلكترونية في سبيل حصولها على ملايين الدولارات، ومن هنا يجب على أولياء الأمور أن يأخذوا موقعهم القيادي في توجيه أبنائهم والتحكم في أوقات لعبهم، واستخدامهم للأجهزة الإلكترونية لما تسببه هذه الألعاب من مخاطر سلوكية وصحية

المواقع الإباحية:

إن وقوع عين طفلك في عمر مبكر على احدي الصور أو أحد الفيديوهات الإباحية سيحوّله إلى إلى طفل مريض نفسياً، فعقله لن يستوعب أو يفسر ما شاهده، وصولاً إلى محاولة تقليد تلك الأفعال وبالتالي قد يصبح مجرماً معتقلاً بتهمة التحرش أو قد يكون هو الضحية بسبب الفضول. ومن هنا يبرز مجددا دور الأهل في حماية أطفالهم من هذه المواقع، ولكنهم سيصطدمون بعدم امتلاك الأهل للمعرفة التكنولوجية اللازمة لحجب تلك المواقع، ولذا فإنني أنصح بالاستعانة بمزودي الإنترنت الذين يمتلكون اجهزة خاصة (Firewall) لحجب تلك المواقع مقابل مبلغ مالي قليل شهرياً.

التك توك وأطفالنا:

محبة الشهرة والنجومية غريزة بشرية، وهذا يجعل أعداء الطفولة يستغلون أطفالنا باقناعهم بأن أقصر الطرق إلى النجومية هي ببث مقاطع فيديو أحياناً مخالفة للقيم والأخلاق للحصول على عدد أكبر من المشاهدات، والمصيبة في هذه المواقع أن القدوات فيها المواقع هم أناس يملكون مئات الملايين من المتابعين للمحتوى السيء الذي يعرضونه، فيكونون بذلك قدوة سيئة ومثلاً أعلى لأطفالنا. ومن هنا يبرز دور الأهل في ضرورة توجيه طاقات أبنائهم لا كبتها، من خلال اقناعهم بمتابعة القدوات الجيدة، ومساعدتهم على تصوير فيديوهات توثق مهاراتهم الجسدية أو التعليمية للوصول إلى النجومية الجيدة لا السيئة.

من جهة أخرى، فحصول الأطفال على عدد قليل من المشاهدات

مشاكل وحلول مقترحة:

للفيديوهات التي يصنعونها، تجعلهم يشعرون بضعف الشخصية، والتمتر من زملائهم، خصوصاً إذا احتوت تلك الفيديوهات على بعض الأخطاء في اللفظ أو الحركات، ما يدخل الطفل في حالة نفسية مرضية نتيجة استهزاء الأطفال به في الشارع.

وسائل التواصل الاجتماعي واطفالنا:

إن ما توفره وسائل التواصل لمستخدميها من إمكانيات تواصل بالصوت والصورة مع من يشاء على سطح هذا الكوكب، جديدهم وسيئهم يجعل من واجبات الأهل متابعة أطفالهم ومعرفة أصدقائهم على تلك المواقع الاجتماعية، وتعويد الطفل على عدم قبول اي طلب صداقة من شخص ليس من عمره او لا يعرفه، ولذا أرى أنه من الضروري تعويد الطفل منذ الصغر على ان من حق الاهل تفحص قائمة الاصدقاء والرسائل ويحضور الطفل لاقتناعه أن هدف هذه الرقابة حمايته من الأشرار، خصوصاً وأن مفترسي الأطفال كثر في المجتمع.

برامج الرقابة الأبوية Family Link

تدرك شركات التكنولوجيا العالمية الأهمية الكبيرة للإشراف الأبوي على ما يفعله أطفالهم على شبكة الإنترنت، لذلك كانت حريصة على توفير التطبيقات التكنولوجية اللازمة لذلك، ولعل أفضلها التطبيق الذي صنعه شركة جوجل واسمته Family Link وجعلته متاحاً بشكل مجاني لتمكين الأهل من التحكم في التطبيقات والألعاب التي ينزلها أبنائهم وكذلك التحكم في الوقت الذي يقضيه الأبناء في استخدام الهاتف بشكل عام، ولكل لعبة بشكل خاص لإنقاذهم من الإدمان الإلكتروني ومن المواقع الإباحية وغيرها.

المشكلة	الحل
السمنة وقلة اللياقة البدنية وآلام الرقبة	تحفيز الطفل على ممارسة الرياضة المنزلية او في النادي
مشاكل النظر الناتجة عن طول مدة النظر إلى شاشة الهاتف	تحديد مدة زمنية لا تتجاوز الساعة المتواصلة لاستخدام الهاتف، ومن ثم ضرورة ممارسة أي نشاط في مساحة مفتوحة
العزلة عن الأسرة والتوحد	اشراك الطفل في المناسبات الاجتماعية بدون جوال
الميول نحو العنف	ضرب الأمثلة الحياتية على عواقب العنف والقتل ولو بصورة غير مباشرة
الفشل الدراسي	استغلال تعلق الأطفال بالجوائز للمكافأة في حالة تنفيذ واجباته وحرمانه من الهاتف في حالة تقصيره

من أنشطة مؤسسة برامج الطفولة

مواقع التواصل الاجتماعي والحد من العنف الاسري

عقدت مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري مساء الثلاثاء بتاريخ ٢٠٢١/١/٥ ضمن سلسلة لقاءات توعوية حول مواقع التواصل الاجتماعي والحد من العنف الأسري بعنوان «الشاشات الإلكترونية»، وقد تم في اللقاء تناول إيجابيات وسلبيات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، والمدة الزمنية الأفضل لاستخدامها وفقاً للسن، وتأثيرها على جوانب الشخصية وعلى العلاقة مع الأبناء بالاستناد إلى أبحاث ودراسات أجريت بهذا الخصوص، ودور الأهل في استخدامها. حضر في اللقاء المدرب أسامة فرج المستشار العائلي والتربوي وتطوير الذات وبحضور مئة مشارك ومشاركة.

التعليم الإلكتروني

عقدت مؤسسة برامج الطفولة بتاريخ ٢٠٢١/١/٢٢ ضمن لقاءاتها التوعوية التي تعدها عبر منصة «زووم» طرحت ومناقشة مواضيع مختلفة حول مواقع التواصل الاجتماعي والحد من العنف الأسري. كان اللقاء بعنوان «التعليم الإلكتروني»، مع المدرب والمشرّف التربوي الأستاذ حلمي حمدان، حيث تناول في الجزء الأول من اللقاء توضيحاً لمفهوم التعليم الإلكتروني، والتعلم عن بعد والفرق بينهما، وأهمية التكنولوجيا وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية ودورها في تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين، ومواجهة تحديات جائحة كورونا، وتطرق في الجزء الثاني من اللقاء إلى دور المعلم في استخدام التكنولوجيا بالشكل الصحيح، وأهمية دور المعلم في تقديم المحتوى التعليمي ودوره في تحفيز دافعية الطلبة وتوجيههم نحو التعليم الإلكتروني. ركز الجزء الثاني من اللقاء على التحديات التي تواجه الأهل في هذا الموضوع، ومدى مناسبته للفئات العمرية المختلفة. كان اللقاء تفاعلياً ومفيداً من خلال استخدام طرق وأساليب مختلفة للنقاش بحضور ١٤٠ مشاركاً ومشاركة.

مخاطر الإنترنت وسبل الوقاية منها

عقدت مؤسسة برامج الطفولة مساء الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/١/٢٦ لقاءً عبر تطبيق زووم بعنوان «مخاطر الإنترنت وسبل الوقاية منها» بمشاركة ١٥٧ مشاركاً من المعلمات والأمهات ومدراء المدارس والروضات وطاقم المؤسسة والشرطة الفلسطينية، وكذلك بمشاركة ممثلين عن كاريتاس (الإسكندرية) حاضر في هذا اللقاء مهندس الحاسوب محمد ملايشة مفتتحاً النشاط بتقديم تعريف للإنترنت كشبكة عالمية ضخمة تتواصل عبرها ملايين الأجهزة الحاسوبية في صورة شبكات محلية واسعة لتبادل المعلومات على اختلاف أنواعها.

وأوضح المهندس ملايشة أن أهم ما تتصف به شبكة الإنترنت أنها أفسحت المجال لأي شخص في العالم لكي ينشر ما يشاء من معلومات في المجالات كافة. وبين أن الهدف من اللقاء هو مساعدة الأهل على توجيه الأبناء نحو المفيد لحمايتهم. وحول تطبيقات الهواتف الذكية أكد: أن أهدافها زيادة عدد مرات تحميل التطبيق لدى المستخدمين. وزيادة عدد الإعلانات التجارية التي تظهر خلال تشغيل التطبيق، والاستيلاء على معلومات الزبون من حيث اهتماماتها التجارية وبيعها للشركات لاستغلالها في عمليات التطبيق، وأخطرها هو الاستيلاء على الصور والفيديوهات واستخدامها للابتزاز.

وحذر المحاضر من الوقوع فريسة للابتزاز مؤكداً أنك إذا لم تكن حذراً فأنت في خطر كبير، حيث ستصبح خصوصيتك عرضة للسرق والابتزاز.

وقدم المهندس ملايشة آلية لحماية الأطفال من المواقع الإباحية وطرق حجتها، مركزاً على دور الوالدين في حماية الأطفال من التأثير السلبي من الألعاب الإلكترونية عليهم، نفسياً وصحياً وجسدياً ودراسياً واقتصادياً.

الجريمة الإلكترونية وسبل الوقاية منها

عقدت مؤسسة برامج الطفولة مساء الثلاثاء ٢٠٢١/٢/٢ لقاءً عبر تطبيق «زووم» بعنوان «الجريمة الإلكترونية وسبل الوقاية منها» بمشاركة ١٠٢ مشاركاً من المعلمات والأمهات ومدراء المدارس والروضات وطاقم المؤسسة والشرطة الفلسطينية، وكذلك بمشاركة ممثلين عن كاريتاس (الإسكندرية) حاضر في هذا اللقاء النقيب عنان حسين من شرطة ضواحي القدس حيث افتتح اللقاء بتقديم تعريف للجريمة الإلكترونية، وهي كل فعل ضار الحق بالفرد أو الجماعة عبر استعمال الأجهزة الإلكترونية والإنترنت.

بين النقيب حسين أنواع الجرائم الإلكترونية وأسبابها وطرق الوقاية منها، مؤكداً ضرورة حماية أبنائنا من الأسماء المستعارة والمجهولة على مواقع التواصل الاجتماعي وعدم قبول طلبات الصداقة، وأهمية الحفاظ على الخصوصية وعدم نشرها وتعميمها.

وقدم المحاضر آلية لحماية الأبناء والأهالي من الابتزاز الإلكتروني، مركزاً على دور الوالدين في حماية أبنائهم من المبتزين والمواقع الإلكترونية، وضرورة التوجه للشرطة في حال تعرضت للابتزاز الإلكتروني.

تأثير الإدمان الإلكتروني

عقدت مؤسسة برامج الطفولة مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٢/٩ لقاءً عبر «زووم» بعنوان تأثير الإدمان الإلكتروني، تحدثت فيه الدكتورة سماح جبر وهي طبيبة ومعالجة نفسية. قالت د. جبر أن إدمان الإنترنت هو نشاط قهري ومتكرر، وله عواقب ضارة.

وبينت أن العلاج من إدمان الإنترنت متاح، ولكن لا يوجد سوى عدد قليل من خدمات إدمان الإنترنت المتخصصة.

وأضافت أن الاستخدام المفرط للإنترنت هو أحد الأعراض الرئيسة للإدمان، لكن لا أحد يمكن أن يحدد مقدار ذلك «الإفراط»، وقد يعرف البعض الاستخدام المفرط بأنه «الاستخدام غير الضروري»، وأن الشخص المدمن على الإنترنت يشعر بأن كل استخدام للكمبيوتر هو ضروري.

وأكدت جبر أن الدراسات قد خلصت إلى أنه لا ينصح بأكثر من ساعتين من وقت الشاشة يومياً للشباب دون سن ١٨ عاماً، إلا أنه لا توجد توصيات رسمية بما يخص ذلك للبالغين، فيما أن التوصية مدة ساعتين يومياً غير واقعية للأشخاص الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر للعمل أو الدراسة.

وقدمت جبر نصائح للتخلص من الإدمان الإلكتروني وخطوات العلاج، ومنها الوعي والادراك في موضوع الإدمان، وضرورة الاعتراف بوجود مشكلة، وأنه يوجد خيارات علاجية متعددة، وإذا تم تحديد وجود مشكلة حقيقية، فهناك خيارات علاج متعددة منها العلاج السلوكي المعرفي CBT، والأدوية التي تستخدم في الحالات التي يعاني فيها الفرد من أمراضاً كالإكتئاب أو القلق وبالتالي يتم حل مشكلة إدمان الإنترنت أيضاً. كما أن مضادات الاكتئاب والأدوية المضادة للقلق تؤدي إلى تقليل استخدام الإنترنت، بينما هناك من يطرح بأن إدمان الإنترنت ليس مرضاً «حقيقياً» ويمكن حله عبر تقييد الوصول إلى الإنترنت.

اتسم اللقاء بالفائدة والتفاعل لاسيما وأن المعلومات التي قدمتها د. جبر غنية واستندت إلى معايير ومعاينة من جهة وإلى خبرات متخصصة انطلقت من واقع مهني كونها طبيبة معالجة نفسية.

العنف داخل الأسرة

عقدت مؤسسة برامج الطفولة بدعم من الصندوق النسوي الكندي مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٢/١٦ عبر تطبيق «زووم» لقاءً حول العنف داخل الأسرة، حضرت فيه الأخصائية الاجتماعية يارا العبوة.

جاء هذا اللقاء على خلفية ازدياد حالات العنف داخل الأسرة نتيجة مجموعة من الظروف الصعبة، ومنها الضغوط وظروف الحجر المنزلي، حيث إن الهدف من اللقاء طرح آليات للتعامل مع الظروف الضاغطة وتعزيز القدرة على الصمود، كون الأسرة هي الأساس في مواجهة الأزمات وحماية الأبناء.

وقدمت المحاضرة تعريفاً للعنف الأسري لخصته في أنه: الحاق الأذى بين أفراد الأسرة الواحدة، كعنف الزوج ضد زوجته، وعنف الزوجة ضد زوجها، وعنف أحد الوالدين أو كلاهما تجاه الأولاد أو عنف الأولاد الموجه إلى الوالدين، ويشمل العنف الإعتداء الجسدي أو النفسي أو الجنسي أو سلب الحقوق.... وبينت العبوة أن العنف الأسري ظاهرة تنتشر بين طبقات وشرائح المجتمع كافة بصرف النظر عن المستوى الاقتصادي أو الجنس أو العمر، مشيرة إلى أن الأكثر تعرضاً للعنف الأسري هي فئة النساء.

وأوضحت المحاضرة أن العنف النفسي من أكثر أنواع العنف انتشاراً في المجتمع، إلا أنه من أصعب الأنواع من حيث تمييزه ومعرفة أثره.

تناولت المحاضرة بالشرح والتحليل أيضاً العنف الاجتماعي للفتيات وذوي الاحتياجات الخاصة والعنف الجسدي والعنف الاقتصادي والعنف الجنسي، إضافة إلى العنف الإلكتروني الذي وصفته بأنه انعكاس للعنف التقليدي بأشكاله كافة غير أنه أشد خطورة.

وعرضت المحاضرة آليات للوقاية من العنف الأسري داخل الأسرة منها نشر الوعي الأسري وأهمية التوافق والتفاهم بين أفراد الأسرة، وإيجاد نوع من التوازن الممكن بين العطف والشدّة، وبين الحب والحزم، أو الحب المعتدل، والتثقيف المبكر للزوجين قبل الزواج، ومعرفة الحياة الزوجية، والتثقيف بواجبات الزوجين تجاه بعضهما بعضاً، وكذلك التوجيه الإيجابي في مرحلة لاحقة، أي بتعليم السلوك للأطفال وتعزيز ثقة الطفل بنفسه وأخذ مشاعره بعين الاعتبار.

العنف الأسري - مصادره

وتعارضه مع مفهوم الأسرة

عقدت مؤسسة برامج الطفولة لقاءً توعوياً مساء الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٢/٢٣ بعنوان العنف الأسري/ مصادره وتعارضه مع مفهوم الأسرة.

حاضر في اللقاء الأستاذ فريد أبو غوش مدير عام مؤسسة البرامج، حيث ركز على مفهوم الأسرة التي تقوم على أسس المودة والسكينة والرحمة.

وبيّن أن فلسفة عمل المؤسسة تنطلق من أن الأسرة هي وحدة التدخل لعملها، بغية الحفاظ على دورها ووظيفتها بعيداً عن العنف الذي يتعارض مع وظيفة الأسرة ودورها.

وأشار إلى أن ظروف بعض الأسر قد تكون محفزة على زيادة العنف، الأمر الذي يتطلب تدخلاً اجتماعياً ونفسياً ممنهجاً من قبل المؤسسات ذات الاختصاص.

وأكد أن مفاهيم اجتماعية تقليدية سائدة حول مفاهيم مغلوبة للرجولة والقوامة ومكانة المرأة تسهم في تشجيع ظاهرة العنف في المجتمع الفلسطيني.

ومن الأسباب الأخرى لتفاقم ظاهرة العنف استناداً إلى ما ذكر أبو غوش، الأوضاع السياسية المتدهورة، وما يقدمه الإعلام من مشاهد ومحتوى.

وقد اتسم اللقاء بالتفاعل وطرح الأسئلة من قبل المشاركين، حيث أجاب الأستاذ أبو غوش عن الأسئلة.

كيفية التدخل في المراحل المختلفة

من دائرة العنف

ضمن سلسلة اللقاءات التوعية التي تعقدتها مؤسسة برامج الطفولة عبر تطبيق «زووم» واستكمالاً للقاء سابق، عقدت لقاءً توعوياً بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢ بعنوان دائرة العنف والتدخل في مراحلها المختلفة.

حاضر في اللقاء الأستاذ فريد أبو غوش مدير عام المؤسسة، مركزاً على بعض قيم وأنماط التربية القائمة على الطاعة، مقابل الاستقلالية والوضوح، مقابل الغموض والتربية لبناء الوازع مقابل التربية لبناء الرادع. وعرف دائرة العنف الأسري بأنها سلسلة من ممارسات أو تصرفات استفزازية تتحول إلى عنف تتمثل بمراحل منتظمة أو شبه منتظمة سواء في حدتها أو أشكالها أو نتائجها، وتبدأ بإيذاءات شفهية، كالصراخ، والشتيم، والتهديد، والركل، والضرب، وفي حالات معينة خنق، باستعمال أدوات، وإساءات جنسية.

تمر دورة العنف الأسري بمراحل مختلفة كازدياد التوتر ثم مرحلة العنف والامتهان (غضب، لوم، إيحاءات شفهية) ومرحلة الاعتذار والتبرير/مرحلة الهدوء.

تحدث عن الأنماط السلوكية للمرأة المساء إليها- كأن تبدو خائفة، خجولة، مرتبكة، متقلبة، سلبيهة، وقد تكون في حالة بكاء، مترددة في إعطاء معلومات مفصلة عن طبيعتها إصابها أو تقلل من أهمية الإصابة. ومن أنماط الإصابات كدمات متعددة في الجسم بخاصة في الأجزاء غير المكشوفة، منه حروق بأدوات منزلية أو بالسجائر أو بمواد حارقة، وكسور في الأسنان أو الفكين وثقب في الأذن.

وأشار إلى المظاهر النفسية للمرأة المعنفة أو المساء إليها وبعض طرق الوقاية من العنف، ومنها وضع حد للعنف في مراحلها الأولى، أو طلب المساعدة من المحيط القريب، وفي المراحل المتطورة من العنف اللجوء إلى من هم خارج الإطار الأسري وأكد أبو غوش أن أعراض العنف على الأطفال تأخذ أشكالاً مختلفة منها الأحلام المزعجة، واضطرابات النوم والإنطواء والعزلة والشعور بالتعب المستمر، وأشدّها خطورة لجوء الطفل إلى الإنتحار أو تعاطي المخدرات. وقدم آليات لكيفية مساعدة الأطفال على التخلص من العنف كتشجيع الطفل على الحديث والاستماع، وتشجيعه على طلب المساعدة ومن ثم معالجة آثار العنف عليه. اتسم اللقاء بالحضور الفعال وطرح الأسئلة من قبل المشاركين، فيما أجاب الأستاذ أبو غوش عن الأسئلة.

آثار العنف على الفرد والمجتمع

عقدت مؤسسة برامج الطفولة مساء الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٩-٣ لقاءً توعوياً بعنوان آثار العنف على الفرد والمجتمع بدعم من الصندوق النسوي الكندي عبر تطبيق «زووم». وقد سبق اللقاء الذي حضرت فيه الأخصائية الاجتماعية يارا العبوة، كلمة افتتاحية باسم المؤسسة لمديرة مجال الطفولة يسرا محمد قدمت خلالها التهنئة للنساء الفلسطينيات في يوم المرأة العالمي الذي له قيمة حقوقية ورمزية ومعنوية بالنسبة إلى المرأة في كل أرجاء المعمورة. وتحدثت مها تعامرة مديرة المركز التربوي المجتمعي في مخيم شعفاط عن أهمية العمل التطوعي في المجتمع والنتائج التي تتحقق من خلاله على المستوى الاجتماعي التعاوني، ما يعزز روح التضامن والتكامل بين أبناء المجتمع الواحد.

وقد استهلّت الأخصائية العبوة اللقاء بتقديم شرح حول مراحل العنف، وأجابت عن سؤال طرحته لماذا تسكت الضحية على العنف؟ بان للسكوت اعتبارات وأسباب نفسية واجتماعية وقانونية واقتصادية مالية.

تناولت الآثار الجسدية للعنف، التي تتمثل على المدى القصير بظهور الكدمات على الوجه والجسم، جروح، أو كسور، حروق تعطيل أحد الحواس، ثقب في طبلة الأذن، كسر أسنان، الحمل إذا كان اغتصاب (عنف جنسي). موت (قتل). أما الآثار الجسدية على المدى الطويل فتتمثل في ظهور مشاكل صحيّة كالتهاب المفاصل، والربو، ومشاكل قلبية، وقرحة المعدة، ومتلازمة القولون والضغط العصبي، ومشاكل في جهاز المناعة، ومشاكل في النوم، والكوابيس، والصداع، والصداع النصفي، واتباع أنماط غير صحيّة في تناول الطعام، وإدمان العقاقير والمسكنات وربما أيضاً إدمان المخدرات، أو الكحول.

وتطرقت إلى تأثير العنف الأسري على الأطفال في المراحل كافة. وبينت دور مؤسسة برامج الطفولة في التعامل مع الضحايا، كاستيعاب الضحية وتقبلها، وعدم اللوم أو التذنب أو

التبرير، وتشجيع الضحية على التحدث عن مخاوفها ومن ثمّ مواجهة هذه المخاوف، والبحث عن طرق لتمكينها لوقف العنف، توعيتها لحقوقها، وتوجيهها للجهات الداعمة.

أسس ومهارات في التربية

عقدت مؤسسة برامج الطفولة مساء الثلاثاء الموافق ٢٠٢١-٣ لقاءً توعوياً عبر تطبيق «زووم» بعنوان أسس ومهارات في التربية، حضرت فيه الأخصائية سحر العيسوي. قد استهلّت اللقاء بالحديث عن التداييعات الاجتماعية والنفسية التي خلفها فيروس كورونا، والتحديات التي ترتبت على ذلك، مبينة أننا قبل كورونا كنا نعاني من بعض التحديات ومشاكل وصعوبات في تربية الأبناء، ولكن تضاعفت هذه التحديات في حياتنا، مسببة الشعور بعدم الأمان وعدم الاستقرار الاقتصادي الأسري والصحي والاجتماعي.

تناولت الأسس الأربعة في التربية: العلاقة الإيجابية، وبناء الثقة وغرس القيم كقاعدة للتربية، وتعديل السلوك لتوجيه الفكر، وتحصيل المعرفة. وتطرقت إلى مهارات وبدائل تربوية لكيفية التعامل مع الأبناء. مؤكدة أنه من خلال النظريات والتجارب التي عرضتها أن أكثر ما يحتاجه الطفل هو الشعور بالأمان المتمثل في اللمسة الدافئة، حيث يشعره ذلك بتقبل وتفاعل وحب من قبل أهله، الأمر الذي يكسبه الأمان. وفي نهاية اللقاء أجابت عن الأسئلة الموجهة إليها من قبل المشاركين اللاتي قيمن اللقاء إيجاباً بما تضمنه من معلومات وإرشادات مساعدة في تربية الأبناء.

العنف الأسري وآليات التدخل

عقدت مؤسسة برامج الطفولة مساء الثلاثاء الموافق ٢٠٢١-٣ لقاءً توعوياً بعنوان العنف الأسري وآليات التدخل عبر تطبيق «زووم». حضرت في اللقاء الأخصائية الاجتماعية اعتدال الجريري، استهلّت الأخصائية الجريري اللقاء بتقديم شرح حول العنف، على اعتبار أنه سلوك مكتسب ومتعلم وغير موروث، والعنف الأسري غير مبرر وحق الإنسان في الحياة حق مقدس، والمرأة المعنقة تسكت على العنف لاعتبارات اقتصادية أو اجتماعية، وأن السلوك العنيف يمكن تغييره كونه سلوك متعلم. وركزت على المبادئ الأساسية قبل وأثناء عملية التدخل، وهي الحماية كعنصر أساسي في جميع أعمال الاستجابات للحالات الإنسانية، لذلك من المهم عدم التمييز في الخدمات المقدمة، وضمان سلامة الناجية وعائلتها في جميع الأوقات. والحفاظ على السرية، واحترام رغبة واختيار وحقوق وكرامة الناجية، عدم التمييز مبدأً أساسياً في التعامل مع قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي.

نشاطات مؤسسة برامج الطفولة في صور

بالتنسيق مع وزارة التربية ومعهد الطيرة مؤسسة برامج الطفولة تنهي دورة لمشرفات رياض الأطفال

رام الله- أنهت مؤسسة برامج الطفولة بتاريخ ٦/١٥/ ٢٠٢١ وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومعهد الطيرة دورة لمشرفات رياض الأطفال وخريجات معهد الطيرة- قسم الطفولة. بلغ عدد المستفيدات من الدورة (٢٧) مشاركة تلقين التدريب عبر «زووم»، بإشراف مسؤول مجال الطفولة في مؤسسة الطفولة يسرى محمد، وبمشاركة المحاضرتين نداء جمعة وهناء عرار من طاقم مشرفات التربية والتعليم وطاقم برنامج العمل في رياض الأطفال (مزين زغل وسهاد دراوشة ومها تعامر ويارا العبوه).

تلقت المشاركات تدريبات على مدى ٢٠٠ ساعة عن المستويين النظري والعملي، في نهج التعلم من الحياة: كيفية العمل بالظروف المفصلية، جودة البيئة التربوية الداعمة والمحفزة في الروضات، نظريات التعلم، الإرشاد التربوي، المتابعة والتقييم. وقد أعربت المتدربات عن سعادتهن بالمشاركة في هذه الدورة التي قدمت لهن معلومات ومهارات جديدة، حيث قالت مديرة روضة البطريركية اللاتينية في الطيبة هيلدا بصير. «لقد جعلتنا هذه الدورة ننظر إلى الأبعاد الإنسانية والاجتماعية والتربوية والأخلاقية لكل طفل نتعامل معه إلى جانب البعد الأكاديمي.. وتعلمنا أيضاً كيف نستثمر الموارد الحقيقية والبيئة لعمل أنشطة ومشاريع تعليمية للأطفال من واقع حياتهم المعيشية.

وتطرق أيضاً إلى آليات التدخل مع الأطفال والنساء المعنفات والمعنفين عبر العملية الإرشادية من خلال: تزيغ مشاعر الغضب (التفيس الانفعالي)، التعاطف مع الحالة (التعاطف الوجداني) وفهم المشاعر وتقبلها، وتبصير المنتفعة من أجل تخفيف حدة اللوم وتأنيب الذات، وإعادة مفهوم الثقة من خلال العلاقة مع المرشدة. وبينت أهمية دور المؤسسات المجتمعية كمؤسسة برامج الطفولة في التوعية لمفهوم العنف وأشكاله وكيفية مواجهته والحد منه في التعامل مع الضحايا، بالرغم من مشاكل وصعوبات الحد من العنف ومنها: قلة عدد المؤسسات، والمحاذير الثقافية والاجتماعية في توجه عديد الحالات إلى العيادات والأخصائيين الاجتماعيين ومراكز الدعم والإرشاد، ما يتطلب من المرشد أن يكون على علم ودراية بأسماء وعناوين كاملة.

عرض كوميدي اجتماعي

عقدت مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/٤/٥ لقاءً عبر تطبيق «زووم» بعنوان «عرض كوميدي اجتماعي» من قبل فرقة مسرح عناد تمثيل خالد المصو واميليا المصو ودانيلا المصو وعبدالله بنورة. وشمل العرض ستة مشاهد كوميديّة واقعية اجتماعية حول الوساطة بالتوظيف والابتزاز الإلكتروني والتعلم عن البعد والخلافات العائلية على أمور بسيطة وزواج القاصرات و جائحة كورونا. وقيم المشاركون أن العرض لامس الواقع، سبق اللقاء عرض تلخيصي تقييمي من قبل مديرة مجال التدخل الأسري رشا القاق للقاءات السابقة لإنهاء مرحلة توعوية والبدء بمرحلة جديدة بعد شهر رمضان.

طلبة المان في استضافة برامج الطفولة

بلدية بيت عنان عبر تطبيق «زووم»

رام الله - استضافت مؤسسة برامج الطفولة وبلدية بيت عنان مجموعة من الطلبة الألمان عبر تطبيق «زووم» في نطاق دراستهم حول الصراع في الشرق الأوسط وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٢١/٣/٢٤، بدأ اللقاء بكلمة ترحيب من السيد فريد أبو غوش- مدير عام المؤسسة، ثم كلمة م. وسام معالي- مهندس بلدية بيت عنان، حيث شرح للطلبة الأوضاع السائدة في منطقة قرى شمال غرب القدس، وما تعانيه من أوضاع اقتصادية واجتماعية ومصادرة أراض، ثم تبعه أ. فريد بمحاضرة حول نشاطات وبرامج المؤسسة الهادفة إلى تحسين الحياة للمجتمع الفلسطيني وأهمية البرامج للنهوض بالفئات المهمشة.

يوم دراسي لمشرفات الرياض في التربية والتعليم حول كيفية التعامل وقت الضغوط

رام الله - نظمت مؤسسة برامج الطفولة مؤخراً بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم يوماً دراسياً لمشرفات رياض الأطفال في الوزارة من المحافظات الفلسطينية بعنوان كيفية التعامل وقت الضغوط. حضرت ودرّبت في اليوم الدراسي رنين عودة من مسرح الحرية، حيث تناولت العلاج بالفن « فنون من أجل السلام والمساواة، بهدف اكتشاف الذات وزيادة الوعي والثقة بالنفس من أجل خلق شبكة فاعلة بالمجتمع. وركزت المحاضرة أيضاً على العلاج بالفن من خلال كسر الحواجز وتحفيز الوعي والتعبير الحركي والأدائي. وبينت المحاضرة أن العلاج بالفنون هو علاج نفسي وعاطفي يمكن للمتدرب فيه أن يجري حواراً مع المعالج. كما شرحت المحاضرة كيفية العلاج بالتهريج والعلاج بالدراما، مدعمة بمعلوماتها بالأمثلة والتطبيقات.



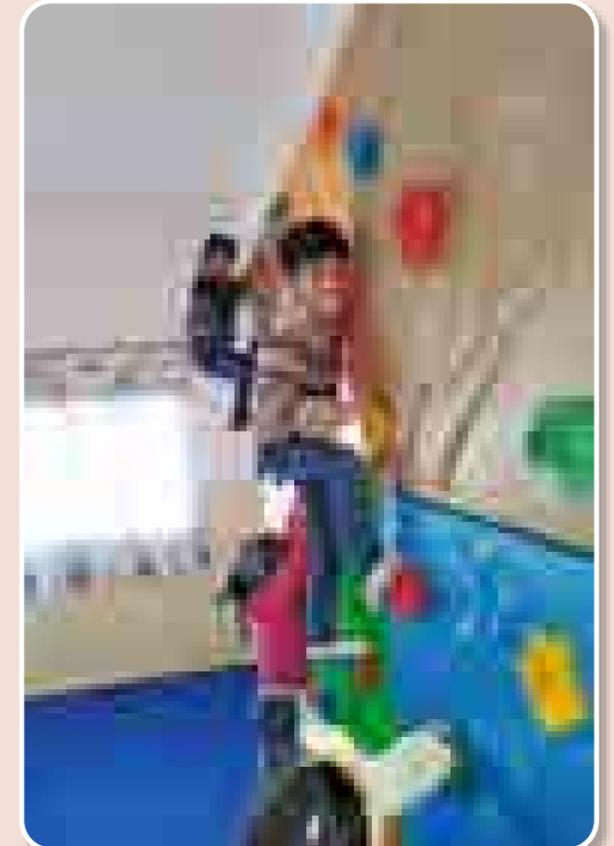
فعايات الأم الدليل



روضه بوابه القدس



صور برامج المؤسسة بالرملة



مركز تربوي مجتمعي مخيم شعفاط



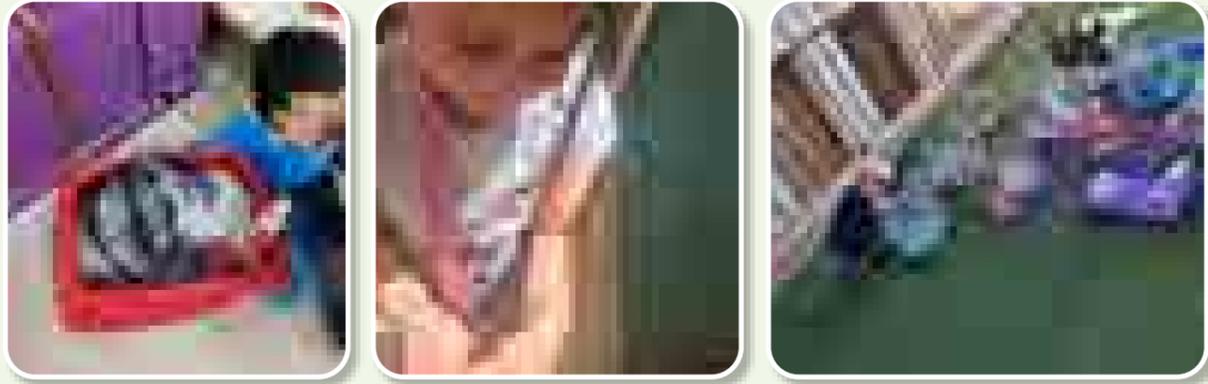
لقاءات التوعية



لقاء الالمان



روضة معهد الطيرة



روضة سيدة البشارة للروم الكاثوليك



ضمن فعاليات المركز التربوي



اللجان المجتمعية



فعاليات المراهقة



نشاطات اللعب وتعلم